العدد الحادي عشر

رمضان ١٤٤١ / آيار ٢٠٢٠



قتل في ليلة القدر

شهر رمضان فضائل وأحكام

وسائل الدول في مواجهة كورونا

عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع

القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد

أتاكم رمضان

السد والتكيف

كيف تيأس الأمم

إهمال معركة الوعي

أنظمة فيها جاهلية

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي
العدد الحادي عشر رمضان ١٤٤١ هجرية – آيار ٢٠٢٠ ميلادي

مشرف المجلة

أبو شعيب طلحة المسير

بوت تواصل: @balaag7_bot

أنظمة فيها جاهلية

كلمة التحرير

وقف الرسول صلى اللَّه عليه وسلم في عرفة يخطب خطبة الوداع فكان مما قال: «ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع»، هكذا بصيغة العموم هدم صلى اللَّه عليه وسلم عقائد الجاهلية وتصوراتها ومعاملاتها وأخلاقها.. ليستمد المسلم كل شأنه وأمره من الإسلام العام الشامل لكل أجزاء الحياة (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ).

لذا عندما أخطأ أبو ذر رضي اللَّه عنه يوما بيَّن له صلى اللَّه عليه وسلم سبب ذلك الخطأ وأنه ناتج عن بقية باقية من أخلاق الجاهلية غلبته فأوقعته في الخطأ، فقال صلى اللَّه عليه وسلم: «يا أبا ذر، إنك امرؤ فيك جاهلية».

ولقد قامت الصحوة الإسلامية المعاصرة فكريا على تأصيل المفاصلة التامة مع الجاهلية المعاصرة وصياغة الدنيا باسم الإسلام وتحذير الحركات الإسلامية من أن تتسلل لهم بقايا الجاهلية فيصيغوا جوهر الجاهلية بأسماء إسلامية لا تغير من حقيقة المضمون شيئا، كما قال الأستاذ سيد قطب رحمه اللَّه في المعالم وهو يصف الجاهلية المعاصرة: " **نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم، كل ما حولنا جاهلية.. حتى الكثير مما نحسبه ثقافة إسلامية، ومراجع إسلامية، وفلسفة إسلامية، وتفكيرًا إسلاميًا.. هو كذلك من صنع هذه الجاهلية!!**".

وإن بعض الحركات الإسلامية عندما انتقلت من مرحلة التصور إلى مرحلة التطبيق ومن مرحلة الدراسة إلى مرحلة العمل غلبت عليها ثقافتها القديمة وأثرت فيها المعايشة الطويلة للجاهلية المعاصرة وفتنتها فلم تستطع التخلص من تلك البقايا الجاهلية القابعة في النفوس فاكتفت بإطلاق المصطلحات الإسلامية على معاملات جاهلية وعملت على البحث عن ثوب إسلامي لأجسام جاهلية.

فلم يعد مستغربا أن تجد اقتصادا اسمه إسلامي وجوهره ربوي، وتعليما اسمه ديني وجوهره علماني، وإعلاما اسمه محافظ وجوهره متفلت، وسياسة اسمها شرعية وجوهرها ميكافيلية، وحكما اسمه شورى وجوهره استبدادي...

وجوهر الإشكال في تلك الأنظمة التي فيها جاهلية ليس في خطأ التطبيق بل في الانبهار الذي يعمل على استنساخ النظم الجاهلية بدعوى أسلمتها، ثم يكون قصارى العمل هو تغليف "ميتة الحيوانات" بعبارة "مذبوح على الشريعة الإسلامية"!

وللأسف استشرت في بعض أماكن الثورات الإسلامية تلك العقلية المفتونة بالغرب فأدى استيراد "نظرية السيادة" عند الغرب للتضييق على العمل الإسلامي باسم "طاعة ولي الأمر"، وأدى استيراد "الأساليب القمعية" لإرهاب المسلمين باسم "حفظ الأمن"، وأدى استيراد "الفساد الاقتصادي" لسرقة خيرات الشعوب باسم "مصلحة الأمة"..

أنظمة فيها جاهلية صـ ٢

وإن تعجب فاعجب لنظام جاهلي يحاكم من يصلي الجمعة في بيته لأنه خالف النظام العام، ونظام المفترض فيه أنه إسلامي يمنع المصلين من صلاة الجمعة إن اجتمعوا في المسجد وتوفرت شروطها ويأمر بتأديتها ظهرا مراعاة للنظام العام!!

وإن تعجب فاعجب لنظام جاهلي يمنع تعليم القرآن إلا بتصريح، ونظام المفترض فيه أنه إسلامي يمنع تعليم القرآن إلا بتصريح!.

وإن تعجب فاعجب لنظام جاهلي يمنع الفتيا إلا لمن يسمح له، ونظام المفترض فيه أنه إسلامي يمنع نشر الفتاوى والأحكام قبل أن يعتمدها.

* ورحم الله ابن القيم الذي وضع يده على الداء الذي يدفع للتشبه بالطواغيت وعلى الدواء الذي ينجي من ذلك فقال: **"النفس فيها مضاهاة للربوبية، ولو قدرت لقالت كقول فرعون، ولكنه قدر فأظهر، وغيره عجز فأضمر، وإنما يخلصها من هذه المضاهاة ذل العبودية، وهو أربع مراتب:**

المرتبة الأولى: مشتركة بين الخلق، وهي ذل الحاجة والفقر إلى الله..

المرتبة الثانية: ذل الطاعة والعبودية..

المرتبة الثالثة: ذل المحبة، فإن المحب ذليل بالذات، وعلى قدر محبته له يكون ذله..

المرتبة الرابعة: ذل المعصية والجناية..

فإذا اجتمعت هذه المراتب الأربع كان الذل لله والخضوع له أكمل وأتم، إذ يذل له خوفا وخشية، ومحبة وإنابة، وطاعة، وفقرا وفاقة".

اللهم أصلح الحال والطف بنا فيما جرت به المقادير، والحمد لله رب العالمين.



أسرة مجلة بلاغ تهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك وتسأل الله جل وعلا أن يجعله شهر خير وبركة ونصر وتمكين وعز للإسلام والمسلمين





أتاكم رمضان

الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي

- **أتاكم رمضان؛** درةُ الزمان وتاجُ الشهور، تفتَّح فيه الجنانُ وتتزين فيه القصور، ((إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين)).

- **أتاكم رمضان؛** فتاقت إليه القلوب كفرح يعقوب بقميص يوسف عليهما السلام، [قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ]، ((للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه)).

- **أتاكم رمضان؛** فرَض اللّه فيه الصيام، [فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ]، وسنَّ النبي صلى اللّه عليه وسلم لكم فيه القيام، ((من قام رمضان إيمانا واحتسابا؛ غفر له ما تقدم من ذنبه)).

- **أتاكم رمضان؛** فأحسنوا وفادته ولا تصيروه شهر عصيان، ((يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، وللّه عتقاء من النار وذلك كل ليلة))، ((من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس للّه حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)).

- **أتاكم رمضان؛** والقلوب جوعى لحلاوة القرآن، [شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ]، ((وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن)).

- **أتاكم رمضان؛** مدرسة التقوى وساحة النجوى؛ [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ]، ((ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم)).

- **أتاكم رمضان؛** بليلةٍ هي خير من ألف شهر؛ من حُرم خيرها فقد حُرم، [وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ]، ((من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)).

- **أتاكم رمضان؛** جُنةٌ من أدواء الأرواح والقلوب والأبدان، [وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ] ((الصيام جُنة والصلاة برهان)).

- **أتاكم رمضان؛** وبين أظهرنا إخوة لنا منكسرون لفراق الأوطان والأهل والخلان، فاجبروا خواطر المهاجرين والمهجرين والأرامل والأيتام، ((كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.. فلرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة))، ((من فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء))، ((فرض رسول اللّه زكاة الفطر طهرةً للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين)).

- **أتاكم رمضان؛** فجاوروا فيه بيوت الرحمن؛ بين صلاة وذكر وقراءة للقرآن، ((كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه اللّه، ثم اعتكف أزواجه من بعده)).

- **أتاكم رمضان؛** فشدوا له المئزر؛ فإن أيامه معدودة وساعاته محدودة، [أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ]، ولا تكونوا ممن دعا عليه خير أهل السماء وأمّن على دعائه خيرُ أهل الأرض؛ ((من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده اللّه، قولوا: آمين)).

يَا خَيْرَ شَهْرٍ قَدْ تَنَزَّلَ بِالتُّقَى   يَهمِي خِصَالاً يُنْشِدُ الفُرْقَانَا
تَاجٌ يَزِينُ شُهُورَ عَامٍ بِالسَّنَا   وَيَخُطُّ سِفْرًا شَامِخًا وَمُصَانَا



عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم
٤- التفسير الخرافي للكون

الشيخ: محمد سمير

الحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول اللّه وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد:

فإن النصيرية كغيرها من الأديان الباطلة كلما تقادم عهدها ازدادت الأقوال والعقائد الفاسدة فيها، واخترع علماؤها بدعا لم يعرفها أسلافهم.

- ولا يكاد المرء يجد عقيدة من العقائد الباطلة سبّت اللّه جل وعلا كما هو في النصيرية، فهم لم يكتفوا بتجسيد الإله وحلوله في البشر بل أضافوا إلى ذلك حلوله حتى في الجمادات؛ ففي حاوي الأسرار ص ١٦١: "قال السائل: أيظهر من الحجر والشجر والماء كما يظهر في الصورة الإنسانية؟ قال العالم: له أن يظهر من حيث يشاء لأن له القدرة ويظهر من الصورة الإنسانية لأنها صورته وليست صورة الحجر والشجر والماء على صورته" وهذه الفكرة الخبيثة أول من قال بها الجلي وليس لها ذكر في كتب محمد بن نصير أو الخصيبي أو الجنبلاني.

كما أن الجلي هو أول من صرح بتحريف القرآن لفظا، وقد كان من قبله يتهيبون ذلك ويكتفون بتحريف المعاني، بل نجد الرستباشية مليئة بالآيات القرآنية دون تحريف ألفاظها، يقول الجلي في حاوي الأسرار ص٢١٧: "ومن كلام الميم [وهو عندهم رمز محمد صلى اللّه عليه وسلم]: وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إمام وهو الحكيم العليم، فحُرف وبدل وقرئ: وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم".

وبما أن الجلي تجرأ فزعم تحريف الألفاظ فقد صارت مخالفة النصوص الصريحة سهلة، ولذا نراه يخالف تقرير القرآن خلق إبليس من نار، فيزعم أن إبليس خلق من المعاصي، فينسب إلى الصادق أنه قال: "خلق اللّه تعالى الروح بلا بدن، وخلق إبليس من معاصي المؤمنين وزلاتهم وخطاياهم".

- ولا يقعن في وهمك أن جهالات النصيرية وافتراءاتهم مقتصرة على علوم الشريعة ونصوصها، بل ما من علم من العلوم إلا ولهم فيه مشاركة بحماقات لا تصدر إلا من السكارى ومدمني المخدرات، فخذ على سبيل المثال هذه المشاركة في علم الفلك، ففي كتاب حاوي الأسرار ص١٧٩: "قلت: يا مولاي جعلت فداك، والنجوم الثاقبة التي نراها بين السماء والأرض متفرقة متعلقة؟ قال الصادق: تلك هي الأبدان النورانية التي جُعلت للمؤمنين من أعمالهم، فإن في السماء أبدانا من شمس وقمر يراهم الذين هم من دونهم على مثل ما ترون أبدان الآدميين النورانيين، وفي كل سماء من هذه السبعة آدم قائم ثابت على مثال ما خلق اللّه من الخلق الأول".

وليست هذه هي المشاركة الوحيدة في علم الفلك فالقوم بحار من علم تغمر علوم عظماء الفلكيين!، فليس ابن الهيثم أو البيروني أو بطليموس أو كوبر نيكوس بشيء مقارنة بعلومهم!! فهؤلاء جميعا يقولون: إن الكسوف هو وقوع القمر بين الشمس والأرض وهم استقامة واحدة بحيث يقع ظل القمر على الأرض.

التفسير الخرافي للكون صـ ٢

أما النصيرية فيقولون كما في كتاب باطن الصلاة للجلي ص٢٥٦: "ومعناه [يعني الكسوف] في الباطن غلبة الضد وعلوه على مولاه كما يخيل لهذا العالم المنكوس وليس كما يظنون، وإنما الفساد داخل على أبصارهم من جهة التلبيس والتخييل".

ولم يزعجني في هذا النص شيء كقولهم هذا العالم المنكوس، فعندهم جميع أهل الأرض عندما يرون الكسوف يرون خيالات وأمورا لا حقائق لها إلا النصيرية فهم أصحاب النظرة الثاقبة والرؤية الصحيحة!، مع أني لا أعرف ولا الجلي نفسه يعرف شيئا يراه النصيريون لا يراه باقي أهل الأرض، اللهم إلا في حالة غلبة الحشيش عليهم.

– وللقوم مشاركة أيضا في الفيزياء، وما أظن أن إنيشتاين كان أشعث الرأس دائما إلا من اطلاعه على بعض آرائهم النيرة!، ففي الوقت الذي يفسر فيه علماء الفيزياء ظاهرة الصدى على أنها: مجرد انعكاس الصوت، يفسره النصيريون كما في حاوي الأسرار: "عن المفضل بن عمرو قال: قال الصادق: إن اللّه خلق المؤمنين أشباحا قبل أن يخلقهم أظلة، فسبح اللّه نفسه فسبحوه وهلل نفسه فهللوه، والأشباح يومئذ كالشيء الذي لا يستبين، والدليل على ذلك الصدى الذي جعله اللّه في الدنيا، فإذا تكلم الرجل أو صاح أجابه مثل صوته، وذلك في موضع دون موضع، وجعل اللّه ذلك دليلا على الأشباح".

– ولعلك الآن في شوق لمعرفة بعض اجتهاداتهم في النحو واللغة؛ فإليك ما ذكره الجلي في باطن الصلاة ص٢٢٠: "ومما يدل على أن أحمد اسم من أسماء اللّه تعالى أن العبد إذا هو شكا قلة حاله وذكر شدة ما هو فيه وأحوالا جرت عليه يقول عند شدة كربه: أحمدُ اللّه على كل حال، فهو بغير معرفة يقر أن أحمد هو اللّه بكلام ألهمه الجاهل ولا يعرف معناه". ونحن الجهال نحمد اللّه على أننا نجهل هذه العلوم التي لا يعرفها العقلاء.

– ولنختم بمشاركة للجلي في علم المناسك والسيرة والنسب معا، ففي باطن الصلاة ص ٢٦٥: يقول: "وأما غسل الدخول إلى مدينة رسول اللّه فهو دليل على زوجته في الظاهر! وهي أم سلمة الخيبرية! والغسل عند الدخول إليها تبرؤك إلى اللّه من الزوجات الرجسات اللواتي كن له في الظاهر وتنزيهك إياه عن ملامسة النساء ولأم سلمة عن التأنيث!".

❋ نعوذ باللّه من كفر وضلال هذه الطائفة، وإلى مقال قادم عنها بإذن اللّه، والحمد للّه رب العالمين.

النصيرية طغاة الشام

قُتِلَ في ليلةِ القَدْرِ!!

✍️ بَقِيَّة..

حينما شرعتُ في كتابة الأحرف الأولى من هذه المقالة، سمعتُ صوتًا "منافقًا" يُنادي (لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) فهممتُ أن أبدلَ مقالتي لأجعلَ حرفها "اجلس عدوَّ اللَّه لستَ لذلك بأهلٍ وقد فعلتَ ما فعلتَ". وما إن بدأت بأحرفها إذا "بأحدهم" يُذكّرني حالهُ بقوله تعالى الذي يصفُ به تحريضَ فرعون لكهنته حتى يواجهوا حقَّ موسى بسحرهم وإرهابهم، عندما جعل لهم زيادة المكافاة منه أن يكونوا من المقرَّبينَ!! ثمَّ وبعد أن انتهيتُ منها تذكرتُ نصيحةَ شيخٍ كريم بأن يكون في حساب كلماتكَ أن الجميع ذاهبٌ، ولن يبقى إلّا جنودُ المجاهدين، فقررتُ أن أكتبَ للبقيَّة، ولندَعْ الزَّبدَ لسيلِ الأقدار.. نسأل اللَّه الثبات والسداد..

كتبتُ تلك المقدمة لحاجةٍ في نفسي، ربما تُبديها الأيام..

فإلى البقيَّةِ أكتبُ..

"قُتِلَ في ليلة القدر!!"

قصةٌ رواها لي مجاهدٌ قديم منذ أكثر من عشر سنوات، عن صديقٍ له كان مجاهدًا في إحدى الساحات.. كان شابًا صاحبَ عبادةٍ وخلقٍ حسنٍ، بشوشَ الوجهِ، طيِّبَ المعشرِ، أحبَّهُ جميعُ من عاشرهُ.

كان صاحبنا هذا كثيرًا ما يدعو دعوةً خاصةً يكررها في كلِّ حينٍ ومناسبةِ قَبولٍ، كان يدعو اللَّه دائمًا أن يُقتَلَ في ليلة القَدْرِ!! وكانت دعوته هذه مشهورة بين أصحابه، بل ويرجونها له من اللَّه، لحبِّهم له وحُسنِ ظنِّهم به.

ومضت الأيام.. وقُتِلَ صاحبنا في الليلة التاسعة والعشرين من رمضان -تقبله اللَّه ورفع درجته-.

وليس موضوع المقال مقتل أخينا.. بل أمر آخر..

لشدة حُبِّ إخوانه له، ورجاءَ رحمة اللَّه به، قالوا: إن مقتله ولا بدَّ علامةٌ أن تلك الليلة هي ليلة القَدْرِ!!.

ولن أناقش هنا حكم مقالهم هذا، وهل هي طريقة بدعيةٌ أم سُنِّيةٌ، لكن.. أن يجعلَ اللَّه مقتلكَ (في ظنِّ إخوانك) علامة لأمرٍ معيَّنٍ ورسالة ربانية!!

من رحمة اللَّه بعباده أن يخاطبهم بآياتٍ قدريةٍ زيادةً عن الآيات الشرعية في كتابه الكريم، وذاك في ساعاتِ الابتلاء والشدة يكون ألطفَ بالقلوب وأرحَمَ بها، إذ القَدَرُ أقوى حجةً وأوضحُ بيانًا عند الغفلة والذهول.. نسأل اللَّه العافية.

فاللَّه سبحانه أنزل المطر يوم "بدر" تثبيتًا وتسلية لقلوب الصحابة رضوان اللَّه عليهم، وكذلك انكفاء المشركين يوم "حمراء الأسد"، والريح يوم "الأحزاب"، وكذلك الأعاصير والزلازل والأوبئة، نسأل اللَّه العافية..

واللَّه سبحانه قد يجعل آياته بَشرًا منا.. فهذا الفتى "حارثة"، وذاك والدُ جابر بن عبد اللَّه الذي كلَّمهُ اللَّه سِفاحًا، وعمرو بن ثابت الذي حملته الدبابير وحرَّمت جسدهُ على أيدي الكفار، و"الغسيلُ" حنظلة، وكذا كرامات الأولياء التي لا تنقطعُ في أمة محمد صلى اللَّه عليه وسلم، نسأل اللَّه من فضله.

تدبَّر معي..

تخيَّل أن تكونَ آيةَ اللَّه القدَرِية!! وأن يكون مقتلكَ رسالةً قَدَريةً يريدُ اللَّه تبليغها إخوانكَ بك!! وأن تكون حجةً من حُجَجِ اللَّهِ على عباده!! وأن تكون سببًا في تثبتِ المؤمنين، وبشرى لهم وطمأنةً!! (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ).

وما نيلُ الأماني بالتمنِّي..

جاءَ عن سَلفِ هذه الأمة المباركة، عن صفة الأولياء، قالوا: هم الذين إذا رُؤوا ذُكِر اللَّه.

وروى البخاري، عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه، عن سيدنا وقائدنا محمد عليه الصلاة والسلام، عن ربِّ العزة سبحانه: «من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب، وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أُحبَّهُ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنه».

اللهُمَّ تولنا فيمن توليت.. اللهُمَّ نسألك من فضلك أن تفتح لنا أبواب رحمتك.. آمين.



عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

خلق اللّه جل وعلا الناس لعبادته سبحانه وتعالى، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، ووضح لهم سبيل الخير وحذرهم سبيل الشر، (وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ)، فكان هذا الاختلاف أساسا للعداوة الدائمة بين حزب الرحمن وحزب الشيطان؛ لأنه اختلاف متعلق بأصل وظيفة الإنسان في هذه الحياة وكل ما في الدنيا تبع لهذه الوظيفة، قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ).

وهذا الاختلاف وتلك العداوة بين المسلمين والكافرين هي أظهر وأكبر وأدوم من كل ما يطرأ في الدنيا من مصالح آنية أو منافع مشتركة قد تجمع بين المسلم والكافر؛ ذلك أن الصلة بين الطرفين صلة عارضة ضعيفة يوشك أن تنقطع، فالأصل بين المسلمين والكافرين هو ظهور العداوة بينهما، كما قال اللّه تعالى: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ).

وعلى أساس هذه العداوة يمكن النظر لطبيعة العلاقة مع الكافر عامة ووقت القوة أو وقت الضعف خاصة؛ **فكل معاملة تؤدي لخلخلة تلك العداوة أو تمييع العقيدة أو المداهنة في الدين فهي ممنوعة مرفوضة.**

وقد نبه القرآن الكريم إلى ضرورة التنبه لهذا القيد والحذر عند التعامل مع الكافر من أي تصرف قد يميع عقيدة العداوة بين المسلمين والكافرين،

قال تعالى: (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ).

- وقال جل وعلا: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).

- وقال سبحانه: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

- وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

- وقال: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ).

*** فإذا ثبت هذا الأصل كان النظر بعده إلى طبيعة التعامل المراد إقامته مع الكافر والأحكام الأخرى المتعلقة به؛ مثل:
الإحسان والصلة لغير المحارب منهم،
وزواج المسلم من كتابية محصنة،
وأصل البيع والشراء مع الكافر والحربي،
واستئجار الكافر للخدمة والمساعدة في شؤون الدنيا،
وتألف قلوب بعضهم لمصلحة شرعية، وعقد الذمة، وإعطاء الأمان... إلى غير ذلك من معاملات لها أحكامها وتفاصيلها في مظانها من كتب الفقه.**

عداوة الكافر أصل ومعاملته فرع صـ ٢


فإذا نظرنا مثلا إلى أقرب معاملة بين مسلم وكافر وهو زواج المسلم من كتابية محصنة فإن العداوة داخل هذا الزواج ظاهرة جلية؛ فبغضها لكفرها أصل لا يعارضه حب جمالها مثلا؛ وتترتب على هذا البغض الأصلي في القلب أعمال كثيرة فعقد الزواج يكون وفق شروط الإسلام، ولا يأكل الزوج من طعام زوجته إلا ما أباح له الإسلام، ويأمرها بالعفة ويحجبها عمن يحرم الإسلام ظهورها عليهم، ويربي أولاده منها على الإسلام وعداوة اليهود والنصارى، ولا توارث بينهما.. مما يدل على أن أصل العداوة وظهوره أقوى من التعامل مع الكافر.

❊ ومما ينبغي التنبه له أن ما يسع المسلم وقت القوة قد لا يسعه وقت الضعف، وللضرورة أحكامها، وقد ورد في السيرة النبوية عدد من ألوان التعامل الأخرى وقت الضعف مثل: الدخول عند الضرورة في جوار بعض المشركين أو مصالحتهم على التنازل عن بعض حقوق المسلمين.. ورغم أنها معاملات منسوخة لا تجوز عند القدرة التامة؛ ولكن معرفتنا بأصل مشروعيتها في مرحلة من مراحل التشريع؛ يدل على أنه يمكن عند الضرورة أن تتحقق بها مصالح وتدرأ بها مفاسد دون إخلال بأصول من الدين أعظم منها، فيختار المرء المستمسك بدينه المعادي للكفار عند الضعف ما استطاع من وسائل تحقق المقاصد الشرعية حسب مقدار القدرة والعجز في كل حال؛ فمثلا معاهدة الكافر أولى من الدخول في جواره، فلا ينتقل من معاهدته إلى الدخول في جواره إلا لحاجة أشد وأولى.

– وإذا كان المسلم مأمورا بمراعاة أصل العداوة عند أي علاقة مع كافر وقت القوة فإنه تنبغي زيادة مراعاة هذه العداوة وقت الضعف؛ لأن طبيعة الضعف تؤدي إلى زيادة الصلات والمعاملات مع الكافر، وهذه الزيادة قد تؤدي إلى الغفلة عن الأصل والذهول عن الحقيقة.

– وينبغي التنبه إلى أن أنواع التعامل مع كافر وقت الضعف التي علمنا أصل مشروعيتها في مرحلة من مراحل التشريع كانت تصحبها عقيدة إيمانية راسخة، ويقين جازم، وبراءة من الكفر وأهله، فلا بد عند النظر لهذا الاستثناء في هذه الأزمان من النظر كذلك إلى أثر القيام بهذا التعامل على دين الأمة وعقيدتها وبراءتها من الكفر وعداوتها له وقدرة المسلمين على الاستمساك بما وجب عليهم الاستمساك به من الشريعة في زمن الغربة وكثرة الشبهات والشهوات المضلة.

– مع ملاحظة أن الأصل في الكفار نقض العهد وتربص الدوائر بالمسلمين والمكر بهم والكيد، قال جل وعلا: (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا).



وقال سبحانه: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

وقال تعالى: (كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ).

وقال جل وعلا: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ).

وقال تعالى: (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

وهذا الكيد المعتاد من الكافرين معيار مؤثر في موازنة المصالح والمفاسد ومعرفة القوة والضعف واستشراف المآلات عند النظر للتعامل مع كافر وقت الضعف.

– وبالعموم فإن التعامل مع كافر وقت الضعف بفقه الضرورة هو استثناء وضرورة تقدر بقدرها ليعاد للأصل فور تغير الحال وذهاب الضرورة؛ كأن يقوى المسلمون أو يضعف الكفار أو لا تتحقق المصلحة التي كانت مرجوة عند إجراء التعامل، **لتبقى العداوة للكفار ثابتة في حال القوة وفي حال الضعف ومع الأصل ومع الاستثناء.. والحمد لله رب العالمين.**



شهر رمضان فضائل وأحكام

الشيخ: همام أبو عبد الله

ها قد أقبل شهر الخير والنفحات شهر رمضان المبارك الذي اختاره الله جل وعلا وخصه من بين الشهور فجعله شهر الصوم الذي هو ركن من أركان الإسلام، ولهذا الشهر فضائل وترتبط بصومه أحكام، هذا موجز لبعضها:

أولا- من فضائل الصوم وشهر رمضان:

صوم شهر رمضان هو زاد لتحصيل التقوى كما قال جل وعلا: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، وهو الشهر الذي أُنزل فيه القرآن، كما قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)، وقال سبحانه: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)، وقال جل وعلا: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ)، قال ابن كثير: "نزل جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا، وكان ذلك في شهر رمضان، في ليلة القدر منه"، وقال السعدي: "ابتدأ بإنزاله في رمضان في ليلة القدر".

* **وقد وردت في فضل رمضان وصومه أحاديث كثيرة جدا، من صحيحها قوله صلى الله عليه وسلم:**

- «بني الإسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت».
- «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة»
- «إن في الجنة بابا يقال له الريَّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم».
- «قال الله: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به)، والصيام جُنَّة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه».
- «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، فيشفعان».
- «عمرة في رمضان تقضي حجة».
- «من فطَّر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا»، ويقال لصاحب طعام الإفطار: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة».
- «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».
- «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».
- «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، ومن دعاء ليلة القدر: «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني» وهي أرجى ما تكون في العشر الأخير من رمضان ثم في السبع الأخير منه ثم في ليلة سبع وعشرين.
- «رمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».
- «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر».

شهر رمضان فضائل وأحكام صـ ٢

– «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يغفر له».

ثانيا- من آداب وأحكام الصوم وشهر رمضان:

– يدخل رمضان برؤية الهلال في الليلة التالية لليوم التاسع والعشرين من شعبان، فإن لم يظهر الهلال فبإكمال شعبان ثلاثين يوما.

– وتُبيَّت نية الصوم الواجب لكل نهار في أي جزء من ليلته، والنية هي العزم على الصوم ولا تحتاج إلى تلفظ بها.

– ويشرع التسحر وتأخيره، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر»، وقال عليه الصلاة والسلام: «تسحروا فإن في السحور بركة».

– ويشرع تعجيل الإفطار والدعاء عنده والإفطار على تمر أو ماء، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»، وقال صلى اللَّه عليه وسلم: «إذا أفطر أحدكم، فليفطر على تمر، فإن لم يجد، فليفطر على ماء؛ فإنه طهور»، و«كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إذا أفطر قال: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء اللَّه».

– ومن نسي فتناول أحد المفطرات ثم تذكر فليتم صومه «فإنما أطعمه اللَّه وسقاه»، ولا يبالغ الصائم في المضمضة والاستنشاق، ومن استيقظ جنبا فليغتسل وصومه صحيح، ومن أجنب وهو نائم في نهار رمضان فلا شيء عليه، ومن استقاء فقد أفطر، ومن غلبه القيء فصومه صحيح، ويفسد الصوم بالاستمناء وكذا المباشرة التي تؤدي لخروج المني، وتمنع القبلة لمن خشي ألا يملك نفسه.

– ويرخص للمسافر وكذا للمريض الذي يتضرر من الصوم في الفطر والقضاء بعد رمضان، وتلحق بالمريض الحامل والمرضعة إن شق الصوم عليها أو خافت على ولدها وتقضيان بعد رمضان، فإن كان المرض مستمرا بقية الحياة عادة فيكفي الإطعام عن كل يوم مسكينا.

– الجهاد ليس سببا للفطر في رمضان، إلا أن يكون مسافرا أو مريضا، أو عند الضرورة؛ كأن تكون معركة والصوم يضعفه عن القتال، فيجوز له الفطر صيانة لحرمات المسلمين ودفعا لعدوان الكافرين.

– ومن وجب عليه الصوم فجامع في نهار رمضان فعليه التوبة والقضاء وكفارة عتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

– والحيض والنفاس يفسدان الصوم وتقضي المرأة تلك الأيام بعد رمضان.

– ويستحب تدارس القرآن في رمضان وكذلك كثرة الجود؛ فعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: «كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة».

– صلاة قيام الليل مع الإمام حتى ينصرف تعادل أجر قيام ليلة، قال صلى اللَّه عليه وسلم: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له بقية ليلته».

– سوء الخلق ومنكر الفعل محرم وهو في رمضان أشد حرمة، قال صلى اللَّه عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس للَّه حاجة في أن يدع طعامه وشرابه». وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم إني صائم»، وقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

– ويسن الاعتكاف في العشر الأخير من رمضان، والازدياد فيه من العبادة خاصة في لياليه فقد «كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر». وكان النبي صلى اللَّه عليه وسلم «يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه اللَّه ثم اعتكف أزواجه من بعده»، والاعتكاف مقام في المسجد بنية العبادة، فلا يخرج من المسجد إلا لحاجة كدخول الخلاء، ويبطل الاعتكاف بالوطء.

– وتجب زكاة الفطر قبل صلاة العيد؛ فقد «فرض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين»، وهي واجبة عن الصغير والكبير والذكر والأنثى من المسلمين إن كانوا أو من يلزمهم نفقتهم يملكون ما يزيد عن قوت يومهم، ومقدارها صاع من الطعام من غالب قوت البلد كالتمر والقمح والأرز..، والصاع يعادل ملء كفي الرجل المعتدلتين أربع مرات، وتُخرج قبل صلاة عيد الفطر ويجوز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين.

※ فاللهم وفقنا في هذا الشهر المبارك لشكرك وحسن عبادتك، واجعلنا فيه من المقبولين وأعتق رقابنا من النار..



عبادة الخلوات

الشيخ: أبو مسلم العنداني

باسم اللّه، والحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه..

إن تتابع الأحداث على القلوب وكثرتها، والانشغال بمطالعة الأخبار والتحليلات وتوقع المجريات القادمات، وكذلك ارتكاب المعصية تلو المعصية، وطول الأمد على هذه الحال، دون تخصيص وقت للخلوة مع النفس لتنقية القلوب وإزالة ما ران عليها؛ كل هذا يجعل القلب قاسيا بعيدا عن التدبر والطاعة والخشية والاتعاظ، قال تعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ).

فكان لا بد للعبد -لا سيما مع قدوم شهر الخير والبركة- من ساعات صفاء ونقاء يخلو فيها مع ربه وحيدا منقطعا عن البشر، ليناجي ربه ويسجد بين يديه ويستغفره ويحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة، حتى إذا عاد إلى ممارسة حياته مع الناس عاد سليم القلب نقيا نشيطا.

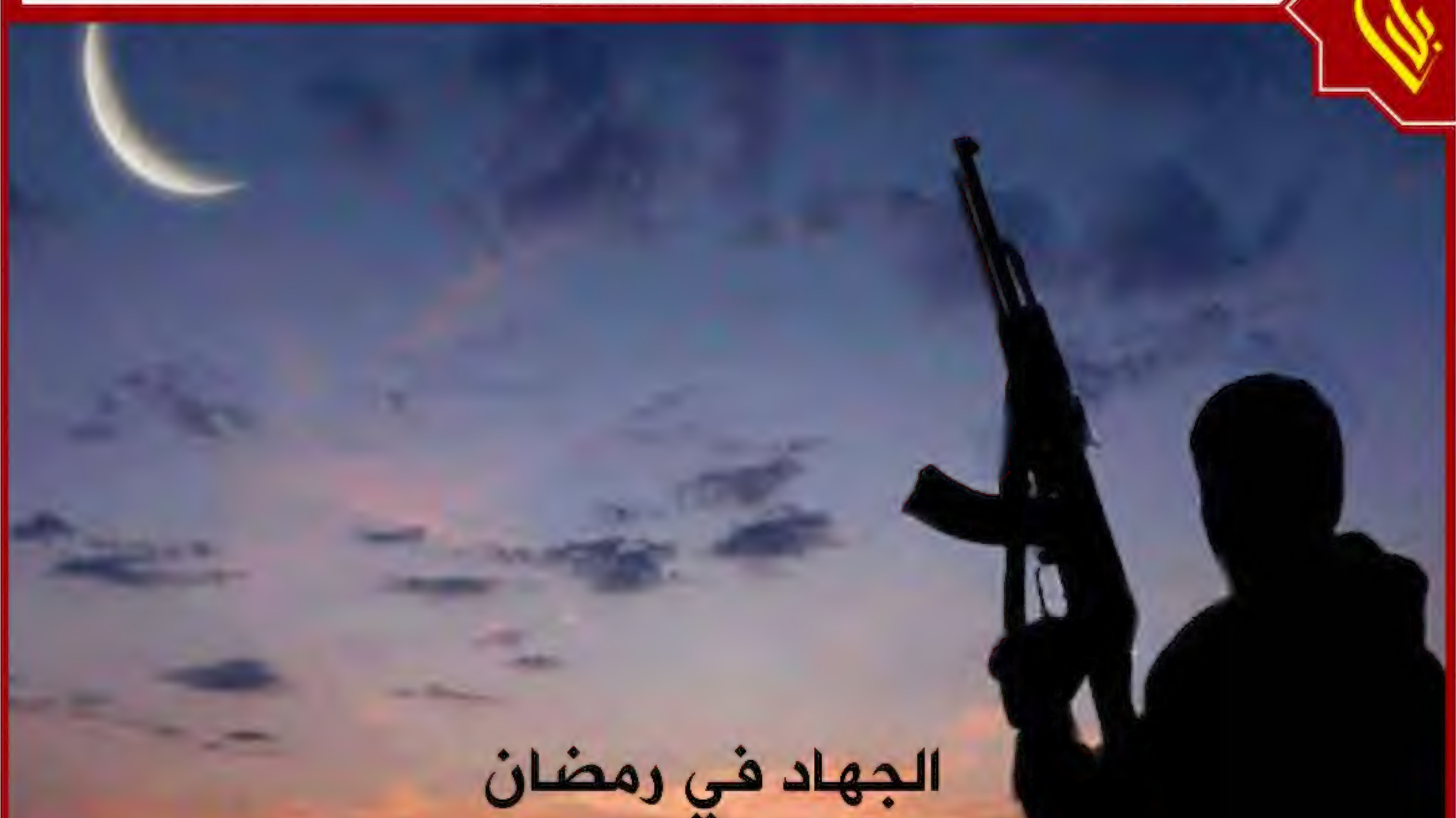
والخلوة هي: الابتعاد في لحظة صفاء عن أعين الخلق والتعبد للخالق، ويصحب هذه الخلوة الافتقار للعزيز الغفار، وبث الهموم والأكدار، وهي من هدي الحبيب صلى اللّه عليه وسلم قبل نزول الوحي عليه وبعده، فقد قالت عائشة رضي اللّه عنها واصفةً حاله صلى اللّه عليه وسلم قبل البعثة: (ثم حُبّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه -أي يتعبد- الليالي ذوات العدد)، وأما بعد البعثة، فقالت عائشة رضي اللّه عنها: (كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه اللّه) فكان صلى اللّه عليه وسلم ينقطع عن الخلق رغم حاجة الناس إليه لسؤاله عن أمور دينهم، ويخلو لربه في تلك الأيام، وكان يقوم الليل الساعات الطوال حتى تتورم قدماه، وربما قام ليلة كاملة بآية واحدة يكررها ويخشع بتلاوتها، وكل ذلك في ساعات صفاء وخلوة، لا يطّلع عليه فيها أحد إلا ربه تبارك وتعالى.

- لقد مدح اللّه تعالى الذين يتعبدونه في خلواتهم في أكثر من موضع، فقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)، وقال في الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي)، وقال صلى اللّه عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم اللّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله: (ورجل ذكر اللّه خاليا ففاضت عيناه)..

- لذا كانت الخلوة الروحية الجسدية وكذلك الخلوة الروحية من جسد مجتمع مع الناس من أهم عبادات السلف رحمة اللّه عليهم؛ يقول محمد بن واسع رحمه اللّه: "لقد أدركت رجالا، كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة، قد بلّ ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي إلى جانبه".

- رمضان أقبل، فلنهيئ قلوبنا لاستقباله، ولنجعل لأنفسنا أوقات صفاء وخلوة مع اللّه، نناجيه ونستغفره ونشكو إليه ضعفنا وهمنا، ولنلتمس أوقات البركة والإجابة؛ كالعشر الأخير من رمضان، وكالثلث الأخير من الليل، وكالسجود، وكالساعة الأخيرة من يوم الجمعة.

*** أسأل اللّه أن يعمر قلوبنا بطاعته، وأن يشرح صدورنا لمناجاته، فتسرح أرواحنا في رياض العبودية وجنان القرب، والحمد للّه رب العالمين.**



الجهاد في رمضان

الشيخ: أبو حمزة الكردي

قال صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى".

شهر رمضان أفضل الشهور، وصومه ركن من أركان الإسلام، والتزود فيه من الطاعات سبيل المؤمنين وهدي الصالحين..

ومن أفضل تلك الطاعات طاعة الجهاد في سبيل الله تعالى؛ حيث كان الصالحون يستغلون نفحات رمضان الذي تزداد فيه البركة وتفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم وتصفد فيه مردة الشياطين في التزود من التقوى التي هي أهم وسائل النصر على الأعداء؛ فاقتران الجهاد في رمضان مع الصيام يكون من أرقى أنواع تزكية النفس وتأديبها وتهذيبها..

لذا كان شهر رمضان شهر المعارك الحاسمة والكبيرة في تاريخ الأمة؛ فكانت معركة بدر الكبرى في شهر رمضان، وكذلك كان فتح مكة، ومعركة البويب، وفتح جزيرة رودس، وفتح الأندلس، وفتح عمورية، ومعركة عين جالوت، وفتح البوسنة والهرسك، وفتح بلغراد...، وغير ذلك الكثير من المعارك.

* فشهر رمضان شهر عمل ونشاط وزيادة عبادة بجميع أنواعها خاصة التي تتعلق بالجهاد والدفاع عن الدين والنفس والعرض والأرض.

فهنيئًا لمن وفقه الله تعالى لذروة سنام الإسلام وهو الجهاد في سبيل الله في خير الشهور وهو شهر رمضان في الأرض المباركة وهي أرض الشام، قال صلى الله عليه وسلم: "مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ".



إدلب في شهر شعبان

إعداد: أبو جلال الحموي

بانتهاء شهر شعبان ١٤٤١ يكون قد مر على الحملة الروسية الأخيرة سنة كاملة بدأت في شهر رمضان الماضي ١٤٤٠ على جبهات قلعة المضيق وكفر نبودة واستمرت بلا توقف حقيقي إلى هذا اليوم، وترتب على هذه الحملة ما يعلمه الجميع من استيلاء العدو على جزء كبير من الأماكن، وانحسار المناطق المحررة.

وقد استمر القصف المدفعي في هذا الشهر الأخير من هذه السنة على جبهات عديدة وكذلك قصف الطيران المسير، مع محاولة العدو الروسي التغلغل في المناطق المحررة عبر تمرير دوريات روسية تركية مشتركة داخل الأراضي المحررة، كتمهيد للاستيلاء الدبلوماسي أو الخشن على مناطق جنوب طريق m٤ حسب الاتفاق التركي الروسي، وقد نجح العدو الروسي في التمهيد لتسيير الدوريات هذه عن طريق التدرج فبدأ بتسيير دوريات مشتركة في المناطق المحتلة من طريق m٤ بين ترمبة وسراقب، ثم قام الجيش التركي بفض جزء من الاعتصام الرافض لتسيير الدوريات والواقع بين النيرب وترمبة وسارت فيه الدوريات الروسية التركية متجاوزة خطوط الرباط التي من المفترض أن تمنع أي اختراق للعدو إلى المناطق المحررة.

ومن الواضح أن هذه الخطوات لا تلبي طموح المحتل الروسي إلا أن انتشار وباء كورونا في روسيا والعديد من البلدان قد يكون خلط كثيرا من أوراق العدو، خاصة أن حكومة الوفاق في ليبيا والمتحالفة مع تركيا أحرزت تقدما في ليبيا على حساب قوات حفتر الموالية لروسيا،

وهو تقدم ينظر له الكثيرون على أنه يأتي في سياق إعادة رسم خرائط الانتشار في ليبيا وسوريا والتي يكون للتوافق الروسي التركي دور فيها.

ولم يخل الشهر كذلك من تحركات سياسية لها مدلولها؛ خاصة تلك التحركات التي قامت بها إيران في سوريا واللقاء الذي جمع وزير خارجيتها مع بشار، إضافة إلى ازدياد قوة إيران في العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية من عدد من قواعدها ونقلها لسوريا، وكذلك دعم الإمارات لنظام الأسد وتطبيعها بعض العلاقات معه، وضغط المعسكر الغربي على النظام النصيري بالتلويح بورقة الكيماوي الذي قصفه النصيريون على الشعب قبل مدة وكذلك قانون قيصر الذي يضع عقوبات على النظام النصيري بسبب بعض جرائمه..

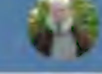
كما ظهرت مؤشرات على وجود نوع من اختلاف وجهات النظر الروسية مع التوجه الإيراني داخل سوريا، مما دفع الجيش التركي لاختراق قبضات الجيش النصيري والقوات الموالية له وإرسال تهديدات له إن حاول خرق الهدنة..

إن تلك الأمور تؤكد الحقيقة الثابتة الناصعة وهي: أن خلاص الثورة السورية ونجاتها وقوتها في استقلال عملها عن الضغوط، والانطلاق بقوة من جديد، وعدم الاعتماد إلا على الله جل وعلا، والاستفادة من الفرصة السانحة بسبب انشغال العالم بالأوبئة والأمراض والانهيار الاقتصادي وتفكك التحالفات الدولية والصراعات الباردة والساخنة لحشد الأمة والمقدرات والطاقات في معركة تحرير سوريا من براثن اللصوص المجرمين المتآمرين.



لقطة شاشة
(جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من إدلب)

متابعة: أبو محمد الجنوبي

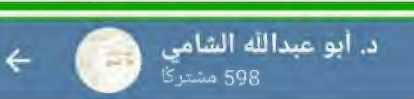



الشيخ عبد الرزاق المهدي
15,9K مشترك

ش. عبد الرزاق المهدي(كو...
المؤدي غير معروف
0:00 / 8:44

عشر مسائل في كورونا:
١- ما هو كورونا؟ ٢- أعراضه ٣- الوقاية منه
٤- حكم إغلاق المساجد ومنع الجمعة والجماعة.
٥- منع المصاب دخول المسجد؛ وهل يبلغ عنه؟
٦- هل نقيم الجمعة في البيوت والبساتين..؟
٧- هل هو عقوبة؟
٨- هل هو شهادة كالطاعون؟
٩- هل يجوز الشماتة بالكفرة؟
١٠- الاحتياط واجب دون مبالغة.
https://t.me/joinchat/AAAAAFI5q6TKqb6woRzDoA

6.9K معدلة 10:09 م



د. أبو عبدالله الشامي
598 مشتركًا

د. أبو عبدالله الشامي

#خبر

لوب لوغ: الإمارات تمول جماعات يمينية متطرفة معادية للإسلام والعرب

ميديل ايست اي : ابن زايد عرض على الأسد 3 مليار دولار كي يهاجم إدلب

ماسونيو العرب أشد عداوة للإسلام من أسيادهم فهم يشنون حربا لاهوادة فيها على الإسلام السني وأهله عبر الثورات المضادة وسياسات التغريب وخطوات التطبيع مع كل ماهو معاد للإسلام من صليبية ويهودية وهندوسية وإلحادية وغيرها

757 1:45 م



الرسمية
1.5K مشترك

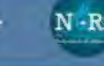
18:46

خطبة الجمعة يوم 17 شعبان 1441 من ريف إدلب بعنوان:

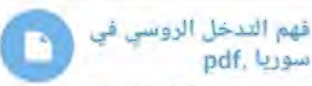
{ أحطت بما لم تُحط به }

https://t.me/joinchat/AAAAAEf3_fSPGRsJS_XBCg

2.4K معدلة 10:00 م

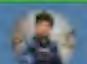
نورس للترجمة
4.7K مشترك


فهم التدخل الروسي في سوريا .pdf
٨٩٦٫١ KB PDF

#نورس_للترجمة
يقدم
ترجمة حصرية لبحث أعدته مؤسسة راند بعنوان:
(فهم التدخل الروسي في سوريا)

ترجمه لمركز نورس:
أحمد علي _ أ. رفيدة

59.1K 7:07 م



أحمد رحال من قلب الحدث
27.3K مشترك

أحمد رحال من قلب الحدث

#خبر_وتعليق

#أورينت وفي خطوة جديدة لها تُلغي بثها على #التلفزيون وتنتقل للتوسع والهيمنة في عالم #السوشيال_ميديا وبالتالي توفير آلاف الدولارات التي تصرفها شهريًا على البث وتحويلها إلى عالم السوشيال والذي أصبح الملاذ الأول للجمهور بعيدًا عن شاشات التلفاز.

أعتقد أن هذه الخطوة ستمكّن أورينت من الوصول إلى جمهور أكبر والتأثير بشريحة أوسع من المجتمع، علمًا أنها انتهجت مؤخرًا سياسة تحريرية فيها جانب من العداء لفصائل الثورة ووصف الثوار والمجاهدين بالميليشيات وغيرها من المسميات الغير لائقة بتضحيات ثوارنا
#الإعلامي_أحمد_رحال
تابعونا تيلجرام: https://telegram.me/ahmedrahhal2020

19.8K معدلة 12:18 ص




حسين أبو عمر
795 مشتركًا

حسين أبو عمر

#خواطر

جئني بالنمر العاقل، أجئك بالمستبد العادل

إذا بالغ الناس استعاروا للهر شوارب النمر

في الثورة لا يقبل الرأي من أهل المشورة، على أصالة رأيهم وصدق نصيحتهم، ولكن على أسمائهم في الألسنة، وموقعهم في القلوب

✍ أحمد شوقي 📚 أسواق الذهب

979 6:09 م

لقطة شاشة صـ ٢

Dr. ibrahim shasho
3.1K مشترك



لم أتعرف إلا مؤخراً عن مؤلف هذا الكتاب، الدكتور المبدع: محمد بن سزار اليامي.
وذلك بعد أن وقعت على كتابه الآسر هذا:

أنا ... بعيداً عن الأنا

اعترافات وتجارب عفو الخاطر

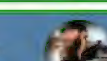
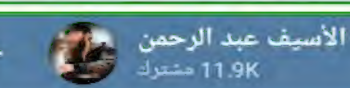
كتاب ماتع نافع لطيف، وجدت فيه جرعة كبيرة من السلوة والمواساة والنصيحة.

يتكلم المؤلف فيه عن نفسه بعيداً عن التكلف والتعسف بكل بساطة ووضوح، فكان منصفاً كل الإنصاف، واضحاً كل الوضوح، ناصحاً أخلص النصح.

اعترافات وتجارب كتبها المؤلف بتلقائية وعفو الخاطر، أرادها المؤلف محاولة للخروج بالنفس إلى آفاق الواقع، وكسراً لصنم "العندية".

للمؤلف كتب أخرى نافعة ومقالات جيدة مفيدة، منها كتابه: حراسة الغيرة، وجنة الدنيا، وأنين المذنبين، ودمعات وآهات، وعلى الطريق.

@imshasho
معدلة 7:11 م 1.7K

الأسيف عبد الرحمن

هل كانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحتاج كل هذا الوقت الطويل لتثبت من استخدم #الكيماوي ضد الشعب الأعزل البريء؟
المنظمة ورعاتها ومن حولها يعرفون تماما الفاعل منذ زمن بعيد، لكن يضعون جرائم الحرب على الرفوف لاستخدامها بتحقيق مصالحهم وقت يريدون ذلك، أو ابتزاز المجرمين بها لا أكثر.
#شركاء
الأسيف عبد الرحمن t.me/alaseef0
12:57 5.6K

أبو مالك الشامي ؛ الرسمية



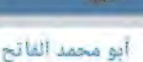
من ضيّع الأصول حُرم الوصول

الحمد لله الذي جعل في ديننا أصولا إن تمسكنا بها أدركتنا رحمة الله سبحانه وتعالى، وإن من هذه الأصول تعظيم شعائر الله، قال تعالى ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ ومن هذه الأصول حفظ دين الناس ودنياهم وعدم تقديم الدنيا على الدين، قال تعالى ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وقد ابتليت الأمة الأسلامية اليوم بتعطيل الجمعة والجماعات في المساجد دون ضبط الأسواق، بحجة عدم وقوع الوباء، أو عدم انتشاره والمحافظة على حياة الناس، وهذا يعتبر من الحرمان وعدم تعظيم شعائر الله، وخاصة عندما ترى الأسواق مكتظة بالناس و كثرت فيها المنكرات، فلو أننا ضبطنا الشوارع والأسواق ومنعنا التجمعات والاعتصامات و أجمع أهل العلم والفتوى على ضرورة إغلاق المساجد لفترة معينة تحقيقا للمصلحة الشرعية، عندها نقول لا حرج في ذلك لأن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلال، لذلك نقول كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((من ضيع الأصول حرم الوصول ومن ترك الدليل ضل السبيل))، والحمد لله رب العالمين.

🔶 من ضيع الأصول خرم الوصول
🔷 الشيخ المجاهد: أبو مالك الشامي "حفظه الله".

✏ الإدارة.
🔗: https://t.me/alshamy_abomalek
5:58 م 7.7K

أبو محمد الفاتح
547 مشتركًا



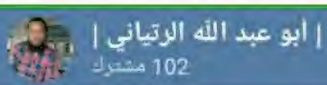
أبو محمد الفاتح

عندما نتذكر أن النمرود أهلكه الله عز وجل بذبابة كانت عقولنا تتعجب من القدرة الإلهية الرهيبة.

واليوم فايروس #كورونا الذي لايمكن رؤيته بالعين المجردة يدمر اقتصاد وسيادة دول عظمى وقد يغير معادلات الصراع وموازين القوى.

هلاك الظالم أمر محسوم ولكنكم تستعجلون.
وصدق سيد قطب رحمه الله عندما قال:
لا تشغلوا أنفسكم بموعد النصر بل أشغلوها بموقعكم بين الحق والباطل..

t.me/Alfateh994
11:54 ص 481



| أبو عبد الله الرتياني |

السقاف في "العود الهندي":

"المستبد لا يحب أن يرى وجه عالم شريف خرّ قط، بل يسعى جهده في إسقاط قدره، والتقول عليه، وإلصاق المعايب به، وابتغاء العثرات في طريقه، فإن اضطر إلى العلم أحيانًا.. اختار المتصاغر المتحذلق الدنيء!"

من فوائد أحمد بن غانم الاسدي
8:21 م 3.1K

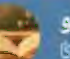






الإزدواجية والمفارقة الكبيرة بين إيقاف صلاة الجمعة وعدم إيقاف الملاعب وصالات الألعاب والفيشة في الشمال المحرر التي يجتمع فيها الشباب براحتهم تحدث ردة فعل ونفرة وضجر وغضب عند عوام الناس ولا سيما المتدينين منهم ولانجد جواباً يقنعهم فمقارلتهم سليمة توافق العقل والمنطق وهذا يحتاج من القائمين على الأمور ضبط هكذا تناقض وتخبط..
✍ أبو واقد الشامي
t.me/abowaqedalshame
5:23 م 2K

قناة حسام الدين حجو
589 مشتركًا



قناة حسام الدين حجو

#الاتساق_مع_النفس

تلازمني منذ فترة فكرة "الاتساق مع النفس"؛ بل يئن رأسي من طرقها كل حين، وأحاول أن أكتب فيها كُليمات، لكن القلم عيي لا يكاد يبين.

ثمة ظاهرة تكاثرت في الآونة الأخيرة، تتمثل في "التقلبات والتحولات" في المواقف والمبادئ والمعتقدات، حتى يصل الأمر بالبعض للتناقض التام بين موقفه ورأيه بالأمس وما يتبناه هو ذاته في يومه الحاضر، هي بهلوانيات تتفاوت درجتها وحدتها بقدر ما يملك صاحبها من مهارات التلون.

لهذا رأينا جمعا من هؤلاء ممن كان لا يكف عن مدح جماعة أو فصيل أو شخص، وما إن تدور عجلة الأيام وتتضارب المصالح وتتصادم الإرادات حتى ينقلب مدحه ذما وإطراؤه قدحا وتزكيته جرحا؛ حتى إنك تكاد أن تجزم أن هذا الرجل يستحيل عقلا أن يصدر عنه هذان الرأيان المتناقضان، بله المتضادان.

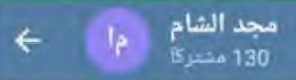
من مظاهر هذه التحولات تلك الأصوات التي كانت تشنع على خصومها بحرمة أمر ما أو خطره أو قبحه، ثم بعد زمن يسير يغدو هذا العمل حلالا صرفا بالنسبة لهم، متلمسين لأنفسهم عللا وخججًا لطالما ردوه في وجه خصومهم! وهذا أقل ما يقال فيه أنه مناف للعدل كما أبان الحكيم ابن رشد بعبارته الرشيقة قائلا: "ومن العدل أن يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمثل ما يأتي به لنفسه، أعني أن يجهد نفسه في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج لنفسه، وأن يقبل لهم من الحجج النوع الذي يقبله لنفسه". [1]

كثيرا ما يقودنا عدم الاتساق مع النفس إلى التلفيق المذموم، وهنا أستذكر كتابا رصد فيه مؤلفه تناقضات وتحولات أحد من يحسب نفسه على مجددي الفكر، ولكن عدم اتساقه مع كلامه ومقولاته وأفكاره قاده للتلفيق بين أفكار متضاربة ومبادئ متصادمة، ذاك هو كتاب الباحث يوسف سمرين وقد قصد به تعرية أفكار ونظريات وأسس المهندس محمد شحرور، وفي إشارة دقيقة للربط بين عدم الاتساق والتلفيق يقول سمرين: "وهذا يظهر أن الرجل - يقصد شحرور - لا يتسق على قول ولا مذهب فلسفي معين، بل يجمع من هنا وهناك". [2]

***

[1] تهافت التهافت (ج١/ ص٣٦٩) ط. دار المعارف
[2] بؤس التلفيق (ص٨٩) ط. مركز دلائل
7:29 م 13K

لقطة شاشة صـ ٣



مجد الشام
130 مشتركًا

مجد الشام

💡 ثورتنا الجهادية في سوريا بحاجة إلى قطرات دم ودمع وحبر

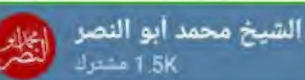
🔹 فبدماء الشهداء يحفظ الدين و تصان الأعراض وتحمى البلاد.

🔹 وبدمع الأمهات والمستضعفين تجاب بإذن الله الدعوات وتظهر بشريات النصر.

🔹 وبحبر العلماء و الدعاة الربانيين تصحح الأخطاء و يستضاء الدرب ويستنار أمام السائرين للوصول إلى أهدافهم في ظل شريعة الرحمن.

🔹 و بتلاقي هذه الثلاثة يقهر الأعداء وينتصر المجاهدون وترسم البسمات على وجوه الأمهات والمستضعفين بإذن الله.. وباختلال واحدة يختل نظام الثورة الجهادية المباركة.

486 ‏6:59 م




الشيخ محمد أبو النصر
1.5K مشترك

الشيخ محمد أبو النصر

#جهاد_الوجه

أن يريق الكريم المستغني ماء وجهه طالبا من هذا وذاك لا لنفسه ولكن لإخوانه ولبناتهم ولأمته ولجهادها...

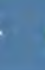
فهذا جهاد عظيم احتياجه،
شديد على النفس العزيزة ألمه،
وعند الكرام الأعزة أشد من بذل الدماء والمهج..

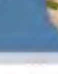
ولايعلم معنى ذلك إلا الله ثم الكرام أبناء الكرام...

#الثورة_مستمرة

https://t.me/joinchat/AAAAAFNL7IRSkR-v5OAkPQ

1.2K ‏8:18 ص



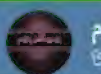
|| العباس ||
246 مشتركًا

خطبة_الكتاب.m4a
المؤدي غير معروف
0:00 / 14:21

1_ متن الشاطبية/ خطبة الكتاب

t.me/abbaas1

222 ‏3:29



إنَّ اللهَ تكفل بالشام
787 مشتركًا

إن الله تكفل بالشام

✍️ذكر أهل العلم أن من الأعذار المبيحة لترك الجمعة: الخوف.
فيمكن للأفراد التخلف عن الجمعة لهذا السبب..
أما قول القائل: "إذا حضر الناس للمسجد لصلاة الجمعة فيصلى بهم صلاة الظهر وينصرفوا"
بدعة لا أصل لها، بل يصلى بمن حضر صلاة الجمعة طالما أنهم حضروا وتوفرت شروط الجمعة، ويمكن تخفيف الخطبة لدقيقتين أو ثلاثة.

t.me/toba_sham

2.8K ‏8:01 م

خادم القرآن
396 مشتركًا

خادم القرآن

🔰تفاوت القلوب في استقبال القرءان:

🔴[والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون]

🔴[أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها]

🔴[وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون. وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون]

🔴[وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا]

https://t.me/joinchat/AAAAAEqOQvAhCgNRkO80fA

Telegram



خادم القرآن
🔰ألتقط لكم هنا ما يفتحه الله على عباده في كتب التفسير وعلوم القرآن من درر وتأملات قرآنية🔰
أبو اليقظان المصري

فتح القناة

187 ‏8:43 م

🔴شبكة أخبار المعارك🔴
44.9K مشترك



أكثر عشرين بلداً متأثراً بوباء كورونا
الأحد: 12/04/2020 - الساعة 11:15 صباحاً

م	البلد	الإصابات	إصابات جديدة	الوفيات	وفيات جديدة	المتعافين
1	أمريكا	533115	236	20580	1	30502
2	إسبانيا	161027		16606		59109
3	إيطاليا	152271		19468		32534
4	فرنسا	129654		13832		26391
5	ألمانيا	125452		2871		57400
6	الصين	82052	99	3339		77575
7	بريطانيا	78991		9875		344
8	إيران	70029		4357		41947
9	تركيا	52167		1101		2965
10	بلجيكا	28018		3346		5986
11	سويسرا	25107		1036		13100
12	هولندا	24413		2643		250
13	كندا	23318		653		6428
14	البرازيل	20964	2	1141	1	173
15	البرتغال	15987		470		266
16	روسيا	15770	2186	130	24	1291
17	النمسا	13818	12	337		6604
18	إسرائيل	10878	135	103	2	1389
19	كوريا الجنوبية	10512	32	214	3	7368
20	السويد	10151		887		381
	دول العالم	1,783,948	4,305	108,957	178	404,934

أكثر عشرين بلداً متأثراً بوباء #كورونا
الأحد: 12/04/2020 - الساعة 11:15 صباحاً

10.5K ‏11:14 ص

أبو يحيى الشامي (بروج-بر...
588 مشتركًا

أبو يحيى الشامي (بروج-برهان)

⭕ عندما يدعي إيدي كوهين أن رأس النظام المجرم سيولّي ليحل محله فهد المصري، يصدقه كثيرون ويتناقلون كلامه وكأنه قدر محتوم، وينسون الواقع الذي لا يسمح عقلاً بذلك ... لن يكون حل سياسي في سوريا إلا بعد انتهاء الدول من التموضع الذي يؤمن مصالحها، وهذا سيأخذ وقتاً بالتأكيد.

⏪ هل تعلم أن إيدي كوهين الذي ادعى أن رأس النظام سيولي ليكون فهد المصري بديله أهون الكذابين.. هناك آلاف الأمثال لإيدي كوهين يدعون ادعاءات ويروجون شائعات بلا قيمة ولا دليل، ويتلقفها الناس عبر غرف الأخبار وصفحات وسائل التواصل لتبلغ الآفاق، وهي محض كذب يشغل المسلمين عن التوكل والجهاد.

⏪ عندما ينشغل الناس بتناقل كتابات وتصلهم صوتيات وفديوهات فيها تخرصات تثبت كذبها يوما بعد يوم، يذكر المجاهدون ربهم الذي وعدهم بالنصر، ويعلمون أنه قادم لا محالة، وما ذلك على الله بعزيز، فإن أردتم أدلة على ذلك، فالأدلة كثيرة ونكتفي بأصغر دليل فعل في العالم اليوم ما فعل، فاعتبروا!

1.1K ‏7:14 م

دورة إتقان الرمضانية
برنامج لتحفيظ وضبط القرآن الكريم
العلم لاينال بالتمني ... عليك بالتكرار والتأني
الدورة الرمضانية الأولى
الدورة مفتوحة
إتقان سورة البقرة وضبط غريبها وتفسيرها
يقوم عليها ثلة من المشايخ ولها عدة فروع
الفروع
+1707 564 6699
يستمر البرنامج بعد شهر رمضان مع الطلاب المتميزين فقط وحتى ختم القرآن الكريم

للتسجيل أو الاستفسار :

تليجرام @Qetqan

واتس أب +17075646699

رابط التسجيل الإلكتروني https://forms.gle/CTJpoSkJycaCLGqN8

2.5K ‏5:58 م

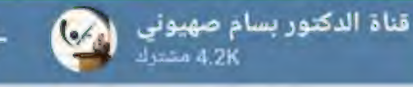
بو الحارث الزبداني _ دار ال...
3.3K مشترك

أبو الحارث الزبداني _ دار المعالي

أهل الجهاد في الشام
دول العالم منكوبة وأنتم من الله عليكم حتى اللحظة بالعافية والسلامة
فاحمدوا ربكم وسلوه دوام العافية .

1.4K ‏6:07 ص

لقطة شاشة صـ٤

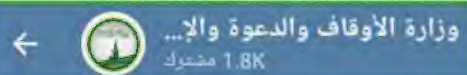


قناة الدكتور بسام صهيوني

أنا الدكتور بسام صهيوني أعلن استقالتي من رئاسة مجلس الشورى العام في الشمال السوري المحرر لأسباب أبينها لاحقا سائلا الله القدير السداد والتوفيق والنصر لثورتنا ثورة الكرامة .

https://t.me/Bassamsa

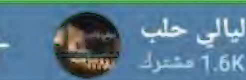
12K Bassam 2:38





برومو لوزارة #الأوقاف بعنوان كورونا والشريعة للحديث عن جائحة #كورونا.

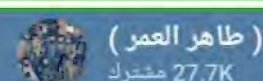
5.7K 8:27



ليالي حلب

انتقلت تركيا خلال عشرة أيام من الدولة رقم ٢٣ عالميا في انتشار كورونا إلى الدولة رقم ١٢ عالميا..
⭕ ومع ذلك تدخل الأرتال التركية وآلاف الجنود بشكل دوري بلا حجر صحي ولا فحص طبي بل ويقيمون حواجز تفتيش في عدد من المناطق المحررة ويختلطون بالسكان... ثم يقال نريد مكافحة كورونا!!!

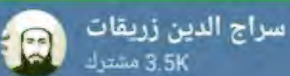
1.9K 8:23 معدلة




(طاهر العمر)

- وفاة الأستاذ أحمد العلي الملقب أبو مريم من أبناء محافظة ديرالزور - مدينة القورية ويعتبر أبو مريم رحمه الله من أبرز الناشطين الإعلاميين والسياسيين في الثورة السورية وتعتبر مدينة القورية بريف ديرالزور الشرقي من أوائل المدن التي انتفضت بوجه النظام المجرم في عام 2011 .

18.6K 1:38




سراج الدين زريقات

📌 أيها الشباب إن الشدائد لا تدوم وإن ما يصيبكم -في أيامكم هذه- من نار البلاء المحرقة لهو ضرورة صناعتكم لتطلع -بعون الله- شمسكم المشرقة، فاصبروا وتوكلوا على الله واستعينوا به وحاشا أن يخذلكم فإنه جواد كريم.

@sirajeddine1

1.4K 8:20

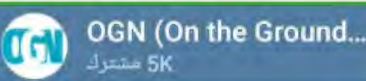
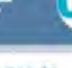
إبراهيم أبو تائب #اعتصام_...
6.8K مشترك



الجيش التركي يرفع ساتر ترابي جديد على جانب اتستراد حلب اللاذقية بالقرب من قرية ترنبه بعد رد معتصمي الكرامة لدوريات الاحتلال الروسي صباح اليوم 27 من #اعتصام_الكرامة المفتوح الموافق 8,4,2020

#اعتصام_الكرامة " دم الشهيد أمانة"
#ثورة_شعب

2.1K 6:55

OGN (On the Ground News)

https://youtu.be/K0uvPXE4SCk

YouTube

هل يستطيع السوريون حماية أنفسهم من فيروس كورونا؟

بلال عبدالكريم يزور مخيمات النازحين السوريين ليتحقق من إمكانية السوريين حماية أنفسهم عن طريقة التباعد الاجتماعي؟






📊من أسباب هزيمتنا وانكسارنا في المعارك الأخيرة :

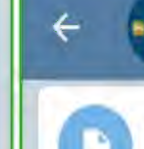
استفتاء سري

ضعف المقاتلين	٣%
ضعف القيادة	٦٢%
كليهما	٣٥%

١٠٠٤ أصوات

2.8K 10:32

صحيفة نبض المحرر
283 مشتركاً




1.8 MB PDF

878 11:37















أسعار صرف العملات وأسعار المحروقات في الشمال المحرر مقدمة من #إذاعة_البنيان

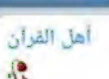
http://t.me/AlBunyanFM

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

https://albunyan.fm

320 10:35 ص





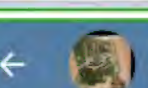
أهل القرآن

من وضع بين عينيه لقاء الله، والمنزلة عند الله، وكيف ستبدل الآخرة من منازل الناس بشكل انقلابي كما قال تعالى عن الآخرة (خافضة رافعة) من استحضر ذلك كله؛ علم رخص الشهرة والظهور والرياسة، وكسد سوقها في قلبه، وأيقن أنها أهداف في غاية التفاهة، بحيث لا تستحق دقيقة جهد، فضلا عن أن يذهب عناء السنين في العلم والعمل وجمع الكتب وعناء الليالي لأجل مديح الناس..!

[رقائق القرآن (53)]

https://t.me/abdoosso

1K 7:20

[وحي القلم]

#هكذا_فعل_بهم_الحليف_والضامن_العلماني

الجيش التركي مزق خيم الاعتصام على أوتستراد النيرب بالعصي و أخامص البواريد
و قطعوا الطريق أمام الاعتصام
و انتشروا بأعداد كبيرة هناك.
وقام بدهس الخيم بالمدرعات.
هل سيكون هناك رد على ذلك؟أم أن الجيش التركي العلماني يفعل ما يشاء ويقرر كيف يشاء!!

@Wahyaalqalm

59 8:16 ص معدلة



مواقيت الصلاة

مدينة إدلب وما حولها



م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الجمعة	٢٠٢٠/٠٤/٢٤	٤:١٦ ص	٥:٤٩ ص	١٢:٣٢ م	٤:١٥ م	٧:١٥ م	٨:٤٢ م
٢	السبت	٢٠٢٠/٠٤/٢٥	٤:١٤ ص	٥:٤٨ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٦ م	٨:٤٣ م
٣	الأحد	٢٠٢٠/٠٤/٢٦	٤:١٣ ص	٥:٤٦ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٦ م	٨:٤٥ م
٤	الاثنين	٢٠٢٠/٠٤/٢٧	٤:١١ ص	٥:٤٥ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٧ م	٨:٤٦ م
٥	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٤/٢٨	٤:١٠ ص	٥:٤٤ ص	١٢:٣١ م	٤:١٥ م	٧:١٨ م	٨:٤٧ م
٦	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٤/٢٩	٤:٠٨ ص	٥:٤٣ ص	١٢:٣١ م	٤:١٦ م	٧:١٩ م	٨:٤٨ م
٧	الخميس	٢٠٢٠/٠٤/٣٠	٤:٠٧ ص	٥:٤٢ ص	١٢:٣١ م	٤:١٦ م	٧:٢٠ م	٨:٤٩ م
٨	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/٠١	٤:٠٥ ص	٥:٤١ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢١ م	٨:٥٠ م
٩	السبت	٢٠٢٠/٠٥/٠٢	٤:٠٤ ص	٥:٤٠ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٢ م	٨:٥٢ م
١٠	الأحد	٢٠٢٠/٠٥/٠٣	٤:٠٢ ص	٥:٣٩ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٢ م	٨:٥٣ م
١١	الاثنين	٢٠٢٠/٠٥/٠٤	٤:٠١ ص	٥:٣٨ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٣ م	٨:٥٤ م
١٢	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٥/٠٥	٤:٠٠ ص	٥:٣٧ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٤ م	٨:٥٥ م
١٣	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٥/٠٦	٣:٥٨ ص	٥:٣٦ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٦ م	٧:٢٥ م	٨:٥٦ م
١٤	الخميس	٢٠٢٠/٠٥/٠٧	٣:٥٧ ص	٥:٣٥ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٦ م	٨:٥٧ م
١٥	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/٠٨	٣:٥٦ ص	٥:٣٤ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٧ م	٨:٥٩ م
١٦	السبت	٢٠٢٠/٠٥/٠٩	٣:٥٤ ص	٥:٣٣ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٧ م	٩:٠٠ م
١٧	الأحد	٢٠٢٠/٠٥/١٠	٣:٥٣ ص	٥:٣٢ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٨ م	٩:٠١ م
١٨	الاثنين	٢٠٢٠/٠٥/١١	٣:٥٢ ص	٥:٣١ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٢٩ م	٩:٠٢ م
١٩	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٥/١٢	٣:٥١ ص	٥:٣٠ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٣٠ م	٩:٠٣ م
٢٠	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٥/١٣	٣:٤٩ ص	٥:٢٩ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٧ م	٧:٣١ م	٩:٠٤ م
٢١	الخميس	٢٠٢٠/٠٥/١٤	٣:٤٨ ص	٥:٢٨ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٢ م	٩:٠٦ م
٢٢	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/١٥	٣:٤٧ ص	٥:٢٨ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٢ م	٩:٠٧ م
٢٣	السبت	٢٠٢٠/٠٥/١٦	٣:٤٦ ص	٥:٢٧ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٣ م	٩:٠٨ م
٢٤	الأحد	٢٠٢٠/٠٥/١٧	٣:٤٥ ص	٥:٢٦ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٤ م	٩:٠٩ م
٢٥	الاثنين	٢٠٢٠/٠٥/١٨	٣:٤٤ ص	٥:٢٥ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٥ م	٩:١٠ م
٢٦	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٥/١٩	٣:٤٣ ص	٥:٢٥ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٦ م	٩:١١ م
٢٧	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٥/٢٠	٣:٤٢ ص	٥:٢٤ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٨ م	٧:٣٦ م	٩:١٢ م
٢٨	الخميس	٢٠٢٠/٠٥/٢١	٣:٤١ ص	٥:٢٣ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٩ م	٧:٣٧ م	٩:١٣ م
٢٩	الجمعة	٢٠٢٠/٠٥/٢٢	٣:٤٠ ص	٥:٢٣ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٩ م	٧:٣٨ م	٩:١٥ م
٣٠	السبت	٢٠٢٠/٠٥/٢٣	٣:٣٩ ص	٥:٢٢ ص	١٢:٣٠ م	٤:١٩ م	٧:٣٩ م	٩:١٦ م

ملاحظة: الأذان الأول قبل الأذان الثاني بنصف ساعة والتثويب (الصلاة خير من النوم) في الأذان الأول - تقام صلاة الفجر بعد ٢٠ دقيقة من الأذان



معركة التغيير والأخطاء القاتلة
٩- إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها

د. أبو عبد الله الشامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

يقول تعالى في محكم تنزيله: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام "١٥٣".

ويقول جل في علاه: (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) الأنعام "٥٥".

وفي قول أمير المؤمنين عمر بن بالخطاب رضي الله عنه: "إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة؛ إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية".

يقول ابن القيم رحمه الله: "هذا لأنه إذا لم يعرف الجاهلية والشرك، وما عابه القرآن وذمه، وقع فيه وأقره ودعا إليه وصوبه وحسنه، وهو لا يعرف أنه هو الذي كان عليه أهل الجاهلية أو نظيره أو شر منه أو دونه، فينقض بذلك عرى الإسلام عن قلبه ويعود المعروف منكرًا، والمنكر معروفًا، والبدعة سنة، والسنة بدعة، ويكفر الرجل بمحض الإيمان، وتجريد التوحيد، ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومفارقة الأهواء والبدع، ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا والله المستعان".

- دل ما سبق على أهمية الوعي والتبصر بطرق الجاهلية وأدواتها وأساليبها، بعد التبصر بطريق الحق؛ ذلك أن استبانة طرق الجاهلية ووضوحها عند العاملين لدين الله تزودهم ببوصلة سُنِّية تضبط مسارهم في طريق الحق ودعوتهم إليه، وتمنع الانحراف أو الانزلاق في طرق الجاهلية ثم تزيينها والدعوة إليها.

يقول صاحب الظلال رحمه الله: "إن سفور الكفر والشر والإجرام ضروري لوضوح الإيمان والخير والصلاح، واستبانة سبيل المجرمين هدف من أهداف التفصيل الرباني للآيات، ذلك أن أي غبش أو شبهة في موقف المجرمين وفي سبيلهم، ترتد غبشًا وشبهة في موقف المؤمنين وفي سبيلهم، فهما صفحتان متقابلتان وطريقان مفترقتان".

- هذا وتعتبر معركة الوعي في واقعنا المعاصر، الذي أحكمت المنظومة الجاهلية سيطرتها عليه، حلقة في سلسلة الصراع التي تمتد إلى آدم عليه السلام، فهي لم تتوقف يومًا، وهي وإن تنوعت أدواتها وتعددت أساليبها، فهي واحدة في جوهرها وهدفها، ولهذا كان إهمالها أو التقصير فيها سببًا في الفشل والضياع والانحراف.

ولا تقتصر معركة الوعي على ميدانٍ دون الآخر، فهي تشمل جميع الميادين، والمتأمل لجهود مراكز الدراسات العالمية التي تعتبر في حقيقتها استمرارًا للجهود الاستشراقية خلال القرنين الماضيين؛

إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها صـ ٢

يجد جليًا حجم الكيد الكبار الذي يرسم خطوطه وتفاصيله عرابو المنظومة الدولية الجاهلية، وتنفذه الأدوات الدولية والإقليمية والمحلية بدقة وأمانة، يقول أحمد سمير في كتابه معركة الأحرار : "إنهم لما أدركوا أن الوعي هو أخطر ما تملكه الشعوب، وأن إدراك الحقائق يهدد منظومتهم الخداعة، وأن الشعوب حينما تفقد الوعي تكون في حكم الأموات، حينها سعوا لاستهداف هذا الوعي، تارة بالتغييب، وتارة بالتوجيه والتزييف، ولذلك فإننا نرى أن معركة الوعي اليوم هي روح المعارك وأصلها".

ولذلك كان التعاطي مع هذا الكيد بجهلٍ أو ارتجالية، سببًا في فشل العديد من تجارب جماعات الإسلام الحركي وأصحاب الدعوات، وما سبق يجعل من الأهمية بمكان التركيز على معركة الوعي وعدم التقصير فيها، خاصة على مستوى:

١- **الوعي بحقيقة الصراع:** فالصراع مع المنظومة الدولية الجاهلية صراع بين إيمان وكفر، بين حق وباطل، وما نحن إلا حلقة في سلسلة الحق، تواجه حلقة في سلسلة الباطل، وما لم نهضم تجارب من سبقونا ونستفد منها في واقعنا، سنعاني من داء الاستئنافية الذي يخدم الباطل المواجه.

٢- **الوعي بالمفاهيم السُّنية:** فالجهل المركب والبسيط فيها لا يخدم إلا الباطل الذي يسعى إلى تغييبها أو تزييفها.

٣- **الوعي بأدوات وأساليب المنظومة الدولية الجاهلية:** ذلك أن الجهل فيها مقدمة للانزلاق في طرق الجاهلية وتزيينها، بل حتى الدعوة إليها على أنها الحق، فينقلب الحق باطلًا، والمعروف منكرًا، والصادق كاذبًا، والأمين خائنًا.

٤- **الوعي بالتطبيقات الراشدة للمفاهيم السنية:** ذلك أن التطبيق الجافي أو الغالي للمفهوم السني يشوهه، ويخدم الباطل المواجه.

*** وفي ضوء ما سبق؛ تتضح الحقائق الآتية:**

١- معركة الوعي في واقعنا المعاصر هي حلقة في سلسلة الصراع التي تمتد إلى آدم عليه السلام.

٢- إهمال معركة الوعي أو التقصير فيها سبب للفشل، ومظنة للانحراف والانزلاق في حبائل وطرق المنظومة الجاهلية.

٣- أهمية الوعي بحقيقة الصراع والمفاهيم السنية، وأدوات أساليب المنظومة الجاهلية، والتطبيقات الراشدة للمفاهيم السنية: بحيث يتم تجنب حالة الجهل والارتجالية التي لا تخدم إلا الباطل المواجه وكيده الكبار بالإسلام وأهله.

والحمد للَّه رب العالمين.





القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد

الأستاذ: حسين أبو عمر

برر أبو مالك التلي تركه جماعته بقوله: "بسبب جهلي وعدم علمي ببعض سياسات الجماعة".

وكان أبو فراس السوري قد قال قبل سنين: "إلى الآن يتجنب المسؤول الاقتصادي عرض برامجه وعمله للضوء وأمام مجلس الشورى.. التصنيع الحربي عندنا صندوق".

وغيرهم الكثير الذين لم يخرج كلامهم على الإعلام. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف رضي هؤلاء البقاء في جماعة هذا حالها كل هذه السنين؟!

عندما يكون أعضاء "مجلس الشورى" وقيادات الصف الأول لا يعرفون سياسات الجماعة ولا اقتصادها ولا تصنيعها الحربي.. إنما الحال كما عبر عنه أبو فراس: "على مستوى قيادة الجماعة فالشورى شبه معطلة، ويستشار أحيانا من يحب الأمير أن يستشيره وليس الجميع.." - هذا الكلام لا تستطيع أن تتجاوزه من غير أن تنقل كلام ابن تيمية رحمه الله؛ يقول في كتاب «السياسة الشرعية»: "وإن كان أمرا قد تنازع فيه المسلمون، فينبغي أن يستخرج من كل منهم رأيه ووجه رأيه، فأي الآراء كان أشبه بكتاب الله وسنة رسوله عمل به". انظر إلى قوله: "يستخرج من كل منهم رأيه ووجه رأيه" ثم قارنه بحال الجماعات!

عندما يبقى هؤلاء القادة وغيرهم لسنين في جماعة هذا حالها! تستيقن أن المشكلة التي نعاني منها أكبر من التهميش والاستبداد!..إنها القابلية للتهميش والاستبداد..

إنها هيمنة مفاهيم مرحلة الخطاب الشرعي المؤول على مفاهيم الحكم الراشد الذي جاء به الإسلام.. المرحلة التي من أهم ملامحها: مصادرة حق الأمة في المشاركة في الرأي والشورى، وغياب دور الأمة في الرقابة على بيت المال؛ كما يقول دكتور حاكم المطيري في كتابه «الحرية أو الطوفان».

هذا مع التنبيه على أنه ليس دافع كل من رضي البقاء بالرغم من هذه الحال هو هيمنة مفاهيم مغلوطة، بل دافع البعض هو حب المناصب -وإن كانت صورية- والجاه ...؛ وليس القصد من هذه المقالة معالجة هذه المشكلة.

الإسلام والاستبداد:

ذكر مالك بن نبي -رحمه الله- خطورة القابلية للاستعمار، وأنها أخطر من الاستعمار ذاته في عدد من كتبه؛ يقول في كتاب «مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي»: "الأفكار الميتة نتاج إرثنا الاجتماعي تولد قابلية الاستعمار" فالأفكار التي تولد القابلية للاستعمار هي نتاج لإرث اجتماعي، ولا يمكن أن تكون نتاج أوامر دينية؛ وكذلك هي الأفكار التي تولد القابلية للاستبداد هي نتاج إرث اجتماعي ومفاهيم مغلوطة من مراحل زمنية معينة، وليست نتاج الالتزام بمبادئ الإسلام.. فمبادئ الإسلام هي (وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ) و (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ).

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله في كتابه «الإسلام والاستبداد السياسي»: "الإسلام والاستبداد ضدان لا يلتقيان".

القابلية للاستبداد أخطر من الاستبداد صـ ٢

ويقول في نفس الكتاب: "إني لا أعرف دينا صب على المستبدين سوط عذاب، وأسقط اعتبارهم، وأغرى الجماهير بمناوأتهم، والانتفاض عليهم كالإسلام".

ونقل ابن عطية رحمه اللّٰه الإجماع على وجوب عزل المستبد؛ قال في «المحرر الوجيز»: "والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام، ومن لا يستشير أهلَ العِلم والدين فعزلُه واجبٌ، هذا ما لا خلاف فيه، وقد مدح اللّٰه المؤمنين بقوله: (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)".

هل في السنة دليل على الاستبداد؟!

قال الشيخ الغزالي في كتابه: "فإذا جاء حاكم مستبد وافتأت على رأي الأمة مستشهدا بما حدث في الحديبية فيجب أن يصفع بحد السيف لا بباطن اليد، فإن الاستبداد لا يستشهد له دليل من دين اللّٰه".

قال أبو هريرة رضي اللّٰه عنه في وصف النبي صلى اللّٰه عليه وسلم: "ما رأيت أحدًا أكثر مُشاورةً لأصحابه مِن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم". صحيح ابن حبان.

أما عن كيفية التعامل مع من ترك سنته صلى اللّٰه عليه وسلم؛ فقد صحح الشيخ الألباني رحمه اللّٰه الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن جابر بن عبد اللّٰه أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال لكعبِ بنِ عُجرةَ: "أعاذك اللّٰه من إمارةِ السفهاءِ، قال: وما إمارةُ السفهاءِ؟ قال: أمراءُ يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبِهم وأعانهم على ظلمِهم فأولئك ليسوا مني ولستُ منهم ولا يردونَ عليَّ حوضي، ومن لم يصدقْهم بكذبِهم ولم يعنْهم على ظلمِهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون عليَّ حوضي".

لقد كانت سياسته صلى اللّٰه عليه وسلم بل وحتى حياته الخاصة مبنية على الشفافية والمكاشفة مع أصحابه في كل شيء، ويستشير أصحابه في كل ذلك.

وهكذا سار الخلفاء الراشدون من بعده، يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره؛ قال محمد قطب في كتاب «جاهلية القرن العشرين» في فصل "كيف كان عمر في حكومته للمسلمين؟" معلقا على محاسبة المسلمين لعمر على برد!: "أليس هو عمر الذي قام على المنبر يقول: اسمعوا وأطيعوا، فينتبذ له رجل من المسلمين –سلمان الفارسي– الفارسي لا العربي! يقول له: لا سمع لك علينا ولا طاعة حتى تبين لنا لم فعلت كذا وكذا، فلا يغضب عمر ولا يثور! ولا يقول: كيف تناقشني وتعارضني وأنا في حرب مقدسة مع الأعداء الذين يتربصون بنا ويعملون على تحطيم الدولة والنظام! بل بيّن له الأمر في هدوء حتى اتضح.. فقال سلمان: الآن مر.. نسمع ونطع!".

زمن الخلوف:

ثم تغير الحال بعد أن خلف بعد الأصحاب –رضي اللّٰه عنهم– الخلوف فغيروا وبدلوا واستبدوا؛ قال محمد رشيد رضا في تفسيره «المنار»: "ثم رسخت السلطة الشخصية في زمن العباسيين لما كان للأعاجم من السلطان في ملكهم وجرى سائر ملوك المسلمين على ذلك وجاراهم عليه علماء الدين بعد ما كان لعلماء السلف الصالح من الإنكار الشديد على الملوك والأمراء في زمن بني أمية وأوائل زمن العباسيين، فظن البعيد عن المسلمين وكذا القريب منهم أن السلطة في الإسلام استبدادية شخصية، وأن الشورى محمدة اختيارية، فيا للّٰه العجب: أيصرح كتاب اللّٰه بأن الأمر شورى فيجعل ذلك أمرا ثابتا مقررا، ويأمر نبيه – المعصوم من اتباع الهوى في سياسته وحكمه– بأن يستشير حتى بعد أن كان ما كان من خطأ من غلب رأيهم في الشورى يوم أحد، ثم يترك المسلمون الشورى لا يطالبون بها وهم المخاطبون في القرآن بالأمور العامة كما تقدم بيانه مرارا كثيرة؟ هذا، وقد بلغ ملوكهم من الظلم والاستبداد مبلغا صاروا فيه عارا على الإسلام بل على البشر كله، إلا من يتبرأ منهم، ويبذل جهده في راحة العالم من شرهم".

فالتفرد والاستبداد ليسا من الإسلام في شيء، وإنما هما من مناهج الخلوف الذين تنكبوا عن اتباع السنة، وليس في السنة افتيات على حق الجماعة..

الإسلام والاستبداد ضدان لا يجتمعان..
فالإسلام مبني على أن الأمر شورى..
مبني على أن نقول بالحق حيثما كنا..
مبني على أن المنكر لا شرعية له..
مبني على من جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن.



كَيفَ تَيْأسُ الأُمَمُ؟!

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

اليأسُ هلاكٌ للأمم، ولا يتمكّن اليأس من أمة إلا إن تمكّن من سُراتِها.

فالنُّخبة تُنتَخبُ لرِيادةِ وقيادةِ المجتمع؛ لأنها تحمل مقوِّماتٍ تمكِّنُها من حملِ المسؤولية وأداء الأمانة، هذا الأصل، ولا عِبرة للاستثناءات ولو كثرت، وبذلك تؤثِّر النُّخبةُ على الأمّة خيرًا وشرًا.

ومن المقوِّمات التي يجب أن تكون في النخبة غير العلم والعمل به والدعوة إليه، الصّبر والثّبات وعدم اليأس، فإنَّ قائدَ الناس ومعلمهم والمصلح فيهم إذا يئس ترك التوكُّلَ وانتقصَ من اليقين اللذان لا نجاة إلا بهما، وهو في أعيُنِ الناس وفي مرمى أبصارهم فإذا سقط سقطوا، وما تذرَّع بذريعةٍ أو اعتذر بعذر إلا كانوا في ذلك تبعًا له، وإذا دخل اليأسُ قلبَهُ كانوا في ذلك أكثر منه.

والأصلُ أن اليأس يعتري الناس عامتهم طبيعةً وجبِلّةً، قال تعالى: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا) [الإسراء:٨٣].

وقال تعالى: (لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ) [فصلت:٤٩].

وقال تعالى: (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ) [هود : ٩].

ومسؤوليةُ نخبةِ الناس التي تسعى في مصالحهم الدينية والدنيوية يجب أن تمنعهم من اليأس والإخلاد، فإنه في السُّراةِ أظهرُ وأكثرُ ضررًا، وهم المؤمَّلون ألا يأتي هذا العدوُّ الهدّامُ من قبلهم، فإذا أتى أهلَكَ.

واليأسُ هو العجزُ الذي نهى النبي صلى اللّه عليه وسلم عنه، إذ قال: «المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللّه من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعك، واستعن باللّه ولا تعجز، ولا تقل: لو أني فعلت كذا لكان كذا، فإن لو تفتح عمل الشيطان، ولكن قل قدَّر اللّه وما شاء فعل» (رواه مسلم)، واستعاذ باللّه منه، إذ قال: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال» (رواه البخاري).

وقد كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يبثُّ الأملَ في نفوس صحابته في الأوقات كلِّها، وعند اشتداد المحن خاصةً، ظهر ذلك جليًا في جواب النبي صلى اللّه عليه وسلم على سؤال خبّاب بن الأرتّ رضي اللّه عنه أن يدعو اللّه ويستنصره وهم مستضعفون في مكة، قال صلى اللّه عليه وسلم: «وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» (رواه البخاري)، فاليأس يأتي مع العجلة، والأمل والصبر يتفقان.

كَيفَ تَيْأَسُ الأُمَمُ؟! صـ٢

وأثناء حفر الخندق لحماية المدينة من العرب الذين تألَّبوا لاجتياحها، قال وهو يضرب الحجر: «باسم اللَّه»، وضرب ضربة، فكسر ثلث الحجر، وقال: «اللَّه أكبر، أعطيتُ مفاتيح الشام، واللَّه إني لأبصر قصورها الحُمرَ من مكاني هذا"، ثم قال: «باسم اللَّه»، وضرب أخرى، فكسر ثلث الحجر، فقال: «اللَّه أكبر، أُعطيتُ مفاتيح فارس، واللَّه إني لأبصر المدائن، وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا»، ثم قال: «باسم اللَّه»، وضرب ضربة أخرى، فقلع بقية الحجر، فقال: «اللَّه أكبر، أعطيتُ مفاتيح اليمن، واللَّه إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا» رواه أحمد.

فبثُّ الأملِ والبشارةِ والفألِ الحسنِ سنته صلى اللَّه عليه وسلم، بل أمره؛ حيث قال:«يسِّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا» متفق عليه، والبشارة تكون بخيري الدنيا والآخرة.

وهذا نبيُّ اللَّه يعقوب عليه السلام بعد سنواتٍ طوالٍ من الفقد أمر بنِيهِ بما عجِبوا له -بسبب فارق اليقين والتوكل- ، قال وخَلَّدَ قولَهُ القرآن الكريم: (يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) [يوسف : ٨٧]، وكانت البشارة والشفاء ولمُّ الشملِ بعدها.

ولقد آتى اللَّه كلَّ عاقلٍ من كل قوم مؤمنهم وكافرهم فهمَ معنى اليأس وعاقبته، من آمن بالآخرة علِمَ عاقبة اليأس منها، ومن آمن بالدنيا دون الآخرة علم معنى اليأس من طلبها أو المزاحمة عليها، حتى كان الكثيرُ من المقولات والأمثلة والأشعار التي تتضمن هذا المعنى.

قال الشاعر البحتريُّ:

شرُّ العواقبِ يأسٌ قبله أملُ
وأعضَلُ الدَّاءِ نكسٌ بعد إبلالِ

وهذا ينطبق على حال من ثار ثورةً ورضيَ بنصفها، أو انتكس عنها وترك الأمل بالنصر بعد أن حملهُ، وأنصافُ الثوراتِ حفرُ قبورٍ للثائرين ليس إلا.

وقال المفكر الأمريكي جون تشارلز سالاك: "لا يصل الناس إلى حديقة النجاح، دون أن يمروا بمحطات التعب والفشل واليأس، وصاحب الإرادة القوية لا يُطيل الوقوف في هذه المحطات". فمن أطال الوقوف اعتاد الموقفَ، وصعُب عليه المسير وأخلد إلى اليأس، فإن كان مُقدمَ قومٍ هلك وأهلكهم.

وقال الرئيس البوسني المجاهد علي عزَّت بيغوفيتش: "كلما زادت الرفاهية والرخاء كلما تعاظم الشعور باليأس والخواء"، فمن كان عنده أمل في تغيير أو تحسينِ واقعهِ لم يعرف اليأس حتى يحقق التغيير، على خلاف من بسطت له الدنيا فأفسدته وأضاع الأمل وترك العمل.

وقال نيلسون مانديلا الذي ثار على النظام العنصري في جنوب إفريقيا حتى أصبح رئيسًا بعد سنوات طويلة من السجن: "الاستسلام لليأس هو السبيل إلى الإخفاق والموت المحقَّق".

وقال الشيخ الداعية نبيل العوضي مادحًا مجاهدي الشام: "المجاهدون على أرض الشام... يقاتلون بلا كللٍ ولا مللٍ صابرون محتسبون رغم الجراح والألم لكن... بعض الشعوب المتفرِّجة ملَّت وبدأ اليأس يصل إليها!!!"

فالأمل يرافق من يرى أن عنده ما يسعى إلى تحقيقه، واليأس يرافق من يظن أنه وصل، أو لا يرى في نفسه أهلية العمل والقدرة على المتابعة حتى تحقيق الأمل، وإذا دخل اليأس من جهة النخبة فإنما يدخل إليها ومنها إلى أمتها إذا خانت النخبة مبادئها وركنت إلى الدنيا أو ضعفت إرادتها أمام أعدائها.

والناس مفطورون على الاقتداء، يصلحون في الغالب بصلاح مُقَدَّميهم، ويفسدون في الغالب بفساد مُقَدَّميهم، واليأس الذي يفضي إلى تركِ السعي إلى تحقيق الخير والعدل ونصرة الإسلام من الفساد، (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ).

اللهم استعلمنا وأعنا وانصرنا، ونعوذ بك اللهم من اليأس أن نُبتَلى به أو أن نجرَّهُ إلى مسلم، اللهم آمين.



معضلة السد والتكيف

الأستاذ: الأسيف عبد الرحمن

قبل الحديث عن مفهوم "معضلة السد" لا بد من المرور على مفهوم "التكيف"، وكما هو معروف فللتكيف أنواع كثيرة؛ أهمها: التكيف النفسي وهو ما يتعلق بسلوك الفرد نتاج قدرته على الإدراك.

وبحكمة من الله فإن الكائنات جميعها تمتلك القدرة على التكيف بمحيطها ومع المتغيرات في سبيل البقاء والاستمرار، إلا في حالات نادرة يصعب فيها التكيف، ومن تلك الكائنات الإنسان الذي وهبه الله جل وعلا قدرة عجيبة على التكيف الجسدي والنفسي والعقلي.

ومن أهم الأمور التي تكيف معها الإنسان هي المتغيرات عامة ومنها المتغيرات الفكرية خاصة؛ حيث يخضع الإنسان للتكيف مع تلك المتغيرات بشكل تدريجي متأثرا بعوامل كثيرة، أهمها الإحساس فإما أن يكون التكيف إيجابيا من خلال الاحساس بما حوله أو أن يكون التكيف سلبيا وذلك بوقوعه في الاضطراب، كذلك التخطيط فإما أن يكون التكيف إيجابيا من خلال التخطيط الجيد ورسم التوقعات والاحتمالات وطرق التصرف فيها أو أن يكون التكيف سلبيا بسبب قصر العقل أو اللامبالاة، وأيضًا الرغبة والقناعة فإما أن يكون التكيف بشكل إيجابي من خلال الإرادة المتقدة المتجددة أو أن يكون التكيف سلبيا بسبب فتور الهمة أو الوقوع بفخ العجز.

وبهذا يتضح مفهوم التكيف الذي يدفع الإنسان إلى التمسك بالبقاء ولو على حساب التضحية بالثوابت عنده أو التمسك بالثوابت ولو على حساب التضحية بالبقاء، وفي الحالتين يتكيف الأفراد لينعكس ذلك على المجموعات ثم على عموم الشعب، فيصلون لمرحلة عالية من التناغم في العمل وطرق التفكير والتنفيذ إلا في حالات قليلة تحاول إيجاد تكيف جديد يتناسب مع الحالة العقلية لديهم.

"معضلة السد" مرتبطة بشكل وثيق مع التكيف، ومفهومها بشكل مختصر: هي حالة اللاشعور مع توفر الإمكانية للإدراك، فينتج عنها قرارات كارثية بدون أدنى وعي لخطورتها.

ولتوضيحها وتبسيطها نضرب هذا المثال المشهور: مجموعة من الناس تعيش قرب سد مائي يعرف أهل الاختصاص أنه غير جيد البناء ويتخلله شقوق... لو جئنا للناس الذين يسكنون قربه وقلنا لهم: ما هي تدابيركم وخططكم في حال انهار السد فجأة، فالجواب المتوقع هو نفي انهياره بداية!، ثم لو اجتهدنا في إقناعهم باحتمالية انهياره فلن نجد أي جواب منطقي سليم برغم التأكد من سلامتهم العقلية..
ثم لو جئنا على مجموعة أخرى من الناس تعيش بعيدا قليلًا عن السد ووجهنا لهم نفس السؤال، سنجد أجوبة منطقية عقلانية أكثر، وهكذا كلما زاد بعدنا عن نقطة الخطر زاد التقبل للكلام المنطقي.

معضلة السد والتكيف صـ ٢

والسبب المباشر وراء اختلاف آراء القريبين من السد والبعيدين عنه هو اختلاف درجة الخوف بينهم، فمن يعيش على تخوم السد من الطبيعي أن يدفع فكرة انهياره؛ لأن ذلك يعني موتا كارثيا محققا وفناء له ولعياله ولممتلكاته وفي لحظة واحدة يتحولون إلى جثث مفقودة أو أشلاء متناثرة، أما أولئك الذين يعيشون أبعد فدرجة تخوفهم من مصير أسود أقل، وهذا يعطيهم أملا حول وجود فرصة للنجاة مما يدفعهم للتفكير العقلاني ووضع خطط في سبيل البقاء وتجنب الكارثة.

معضلة السد من الممكن أن نراها في الساحة السورية على مستوى مجموعات من عوام الناس أو على مستوى قادة عسكريين أو سياسيين، وهي فكرة (لن يحصل هذا، ومستحيل أن يحدث كذا وو..إلخ) وفي الغالب يقع ما يتم تأكيد عدم وقوعه أو عدم ترجح احتماليته..

وعلى سبيل المثال: حينما دخلت النقاط التركية اطمأن بعض السكان بجوارها، ورغم تقدم العدو إلا أن الناس هناك كانت تسيطر عليهم فكرة عدم تجرؤ العدو على التقدم أكثر إلى قرب النقاط فضلا عما بعدها، ولكن حصل خلاف تلك التوقعات بل حُوصرت النقاط التركية، وبالكاد خرج معظم الناس بملابسهم فقط.

وكذلك رأينا مثالا واقعيا آخر: وهو اقتناع بعض القادة العسكريين بفكرة أن (**تركيا لن تسمح للعدو بأخذ منطقة كذا؛ لأنها إستراتيجية**) وحينما بدأ العدو في العمل على تلك المنطقة لم يجد تحصينات جيدة ولا دفاعات حقيقية وكان من السهل عليه اجتياحها.

والمعضلة "معضلة السد" تكون دائمًا في أن التبريرات كثيرة ومتتابعة وكلها تصب في خانة تبرير ما حصل من "انهيار السد" وليست في خانة أسباب الانهيار ودراسة الاحتماليات الجديدة والتعلم من الدرس السابق!

وهذا يذكرنا بأيام أن كنا طلابا في المدرسة أو الجامعة، وقبيل الامتحانات ونحن نراجع ونذاكر نمر على فقرات ما فنقفز عنها ونتجاهل حفظها تحت فكرة "من غير المعقول أن معد الأسئلة سيضع لنا مثل هذا السؤال"، وفي الغالب نجد هذه الفقرات بعينها موجودة في أول لائحة الأسئلة، والأغرب أننا نتفاجأ كيف تم وضع مثل هذا السؤال!!، ولا نفكر في أن الأصل أنه لا مانع من وضع السؤال؟ ومن الذي يُلام واضع السؤال المقرر ضمن المنهاج أم من لم يُذاكر جيدًا؟.

*** نأخذ المدة الكافية من كل هدنة تدخل فيها الساحة السورية ولكن مع بداية كل جولة من المعارك الجديدة تكون النتائج متطابقة مع ما سبقها، فنجلس لنتحدث عن حلف العدو القوي وأعداده الكبيرة وخذلان الدول لنا!**

ولو خرجت أصوات تقول: إن المشكلة ليست في هذا وإنما "بالمذاكرة الضعيفة وعدم التحضير الجيد للامتحان" لخرج سكان "السد" ليرجموا كل مفكر "مرجف" ومخطط "مثبط" ومختص "منافق".. إلخ.

ويبدو أن العدو المحتل قد حفظ بلا أدنى شك تلك العقلية تمامًا وبات يعمل على أساسها، ولذلك نجد أنه في كل مرة يصبح أكثر سرعة في التقدم وأكثر إصرارا على اختيار محاور القتال، وبكل بساطة عندما يقول: توجد هدنة لا ينتظر موافقة أحد أو رفضه ويمضي فيها مطمئن البال لعلمه بأن "سكان السد بكبارهم" جالسون ينتظرون أن يلتحم الصدع وتترمم التشققات بفعل العوامل الجوية والتغيرات المناخية!؛ حيث يظن سكان السد أنه لم يكن ولم يعد عندهم ما يقدمونه في سبيل منع تدفق الفيضان عندما يأتي!

تلك طريقة تفكير العدو الذي يفهم جيدًا ما يفكر به رؤوس القوم.. "ولذلك كانت أولى أهداف الثورة إسقاط مفهوم الواقع المرير لإيجاد واقع متناسب مع متطلباتها وتحقيق أهدافها والتمرد على العقلية المؤطرة في سبيل إيجاد فرص جديدة مهما كانت صغيرة".

– إن الفرص أنواع؛ فمنها ما يأتي فيُقتنص، ومنها ما يُصنع فيُستغل، ومن أكبر مسببات الفشل تكرار المكرر وتجريب المجرب، يقول ألبرت إينشتاين: "الغباء هو فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج مختلفة".

والمصيبة فيمن لا يرى الخطأ خطأ أو يرى الخطأ صوابا، أو أفضل ما يمكن، ولولاه لما كان الصواب صوابا..

وتكمن المشكلة كذلك في أن البناء المعماري الغريب بتصميمه يُبهر عامة الناس، لكن المهندسين وحدهم هم من يعرفون العيوب، والثوب الجميل البراق الذي يجذب انتباه الناس، الخياطون وحدهم هم من يعرفون قيمته الحقيقية وتكلفته الفعلية، وبالقياس قيل: "من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب".



وسائل الدول في مواجهة كورونا

الأستاذ: خالد شاكر

الأطباء والممرضون هم أكثر طبقة في المجتمعات أخذت احتياطاتها في مواجهة كورونا، وهم كذلك أكثر طبقة أصيبت بهذا الفيروس!، وأصبحت أخبار إصابة الأطباء والممرضين بكورونا من الأخبار المتكررة في كثير من دول العالم.

وهذه النسبة المرتفعة لإصابات الأطباء بكورونا تدل على أن المعلومات الطبية حول المرض ومدة حضانته في الجسم قبل ظهور الأعراض على المريض ومدة بقائه على الأجسام الجامدة وتأثره بالحرارة...، هي إلى الآن مجرد نظريات متغيرة، وأن الإجراءات والاحتياطات المتخذة في مواجهة كورونا لا زالت قاصرة في هذا المجال.

بل إن من أحدث النظريات ما يتحدث عن أنه لا يمكن مواجهة انتشار المرض، والمتوقع فقط أنه يمكن بكثير من الإجراءات تخفيف سرعة انتشاره نوعا ما؛ فمثلا بدل أن يصيب المرض عدد "أ" من الناس في زمن مقداره "ب" فإنه سيصيب نفس العدد "أ" ولكن في زمن مقداره "٢ ب" أو "٣ ب".

لذلك نجد أن دول العالم لم تتخذ إجراءات موحدة في التعامل مع المرض، بل تعددت الإجراءات وتغيرت من يوم لآخر؛ فهناك منع السفر، وفض التجمعات، وحظر التجول الجزئي والكلي، والكشف الطبي المبكر، والعناية بوسائل الوقاية الشخصية..

والعجيب أن دولة مثل الصين بعد أن شددت الإجراءات الوقائية عادت فخففتها وفتحت السفر من وإلى مدينة ووهان المركز الأساسي الذي انتشر منه المرض للعالم، وزعمت أنها قضت على المرض!، وهذا مؤشر ليس على قدرة الصين على احتواء المرض بل على تعايشها معه.

تتبقى ملاحظتان:

الأولى: هي أن عدد وفيات البشر الطبيعية شهريا تساوي ٩ مليون شهريا [٧,٥ مليار شخص هو عدد البشر في العالم / ٧٠ سنة هو المعدل السنوي لوفاة هذا الجيل / ١٢ شهرا في السنة = ٩ مليون شخص يموتون شهريا على الأقل]، ومع ذلك فإن الأعداد المذكورة من وفيات كورونا والتي تعادل عالميا حاليا نصف في المائة من معدل الوفيات الطبيعي تشمل في معظمها مرضى الإيدز والسرطان والربو والضغط والسكر..

الثانية: أن الدول الأكثر تطورا حضاريا وصناعيا واتخاذا لاحتياطات ضد كورونا هي الأكثر عرضة للإصابات والموت بفيروس كورونا؛ حيث تتربع أمريكا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والصين على قائمة تلك الدول، في حين أن الدول النامية والضعيفة حضاريا والتي لم تتخذ كثير إجراءات احتياطية مثل: الهند ودول جنوب شرق آسيا والدول العربية ودول إفريقيا، هي أقل بكثير في أعداد المصابين والقتلى، وهذا يدل على وجود حالة من الهلع أصابت تلك الدول المتقدمة، خاصة مع وجود تقارير كثيرة عن أن المريض قد يصاب بكورونا ثم يُشفى منه دون أن يشعر بذلك أو وهو يحسبه نوعا معتادا من أنواع الإنفلونزا.

* وحاصل الأمر: أن الطمأنينة هي سلاح في يد المسلم يواجه به حلو الحياة ومرها والابتلاء بالخير والشر، فهو يعلم أن أمره كله له خير إن أصابته سراء فشكر كان خيرا له وإن أصابته ضراء فصبر كان خيرا له، والحمد لله رب العالمين.



المرأة في رمضان

الأستاذة: فاطمة الموسى

لقد كرّم الإسلام المرأة وأنزلها المنزلة اللائقة بها؛ فالمرأة شقيقة الرجل، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «إن النساء شقائق الرجال».

لذا كان الخطاب الشرعي والتكليف والجزاء ثابت لها كما هو ثابت للرجل، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]، وقال جل وعلا: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

ولمّا منحت الشريعة الإسلاميّة للمرأة حقوقا، فرضت عليها واجبات ومسؤوليات، خاصة وهي أم وزوجة ومربية وأخت وبنت..

وتعظم مسؤولية المرأة وتشرف مع دخول شهر شريف هو شهر رمضان المبارك؛ حيث تزداد مسؤوليات المرأة داخل بيتها وتزداد مسؤوليتها عن نفسها للتزود في هذا الشهر الكريم من الطاعة لتفوز بالعتق من النيران؛ لذا فهذه أمور تعين المرأة المسلمة على الفوز في رمضان:

١- لأن هناك صلة ذهنية منتشرة بين المرأة والمطبخ في رمضان، فلا بأس ابتداء من التنبيه أنه يمكن للمرأة بالنية الطيبة وتجهيز الإفطار الملائم في وقت مناسب بلا تبذير أن تحصل على أجر تفطير الصائم، قال صلى اللّه عليه وسلم: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا»

٢- الأولاد مثلاً بحاجة لمن يوجّههم ويرشدهم ويؤدّبهم ويهتمُّ بهم ويشعرهم بعظمة هذا الشهر الفضيل، فيمكن للأم أن تستغل بعض وقتها في الجلوس إلى أطفالها وتحكي لهم بعض فضائل هذا الشهر المبارك وتُنمّي لديهم الاهتمام به، وكذلك تستطيع الأم تنظيم أوقات مع أطفالها للذكر وتلاوة القرآن ثم تنظم مسابقات لأطفالها مثلا [من سيزرع غراسًا ونخلاً في الجنة أكثر؟] فستدخل بذلك بإذن اللّه في قوله صلى اللّه عليه وسلم: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدىً كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا».

٣- الأصل في العلاقة الزوجية أنها قائمة بين الزوجين على التعاون على البر والتقوى، وفي ضوء المودة الزوجية نشاهد هذه الصورة الجميلة اللطيفة لتعاون الزوجين على قيام الليل وخاصة في شهر رمضان المبارك، قال صلى اللّه عليه وسلم: «رَحِمَ اللَّه رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ في وَجْهِهَا المَاءَ، رَحِمَ اللَّه امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِن أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ».

٤- بل إن مجال الاجتهاد في الطاعة مفتوح للمرأة فيحق للمرأة أن تعتكف في المسجد كما كانت أمهات المؤمنين يعتكفن، ففي الحديث «أن النبي صلى اللّه عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه اللّه، ثم اعتكف أزواجه من بعده».

٥- ولا تنس المرأة أن تتعلم في شهر رمضان أحكام الصوم وما يخصها فيه من أحكام تتعلق بالحيض والنفاس والحمل والولادة والقضاء، ليكون صومها صحيحا بإذن اللّه تعالى.

*** أمهاتي - أخواتي: أحسِنّ استغلال هَذا الشهر الفضيل فلا تضيّعنه من أيديكن.. جددن توبتكن واستعنّ باللّه.. أسأل اللّه أن يجعلنا في رمضان من المرحومات، والحمد للّه رب العالمين..**



الأمثال العربية

الأستاذ: ربيع الأحمد

أبدع معظم العرب في ضرب الأمثال في مختلف المواقف والأحداث فلا يخلو موقف من حياتنا العامة إلا ونجد مثلا ضُرب عليه، ولا تخلو خطبة مشهورة ولا قصيدة سائرة من مثل رائع مؤثر في حياتنا.

فالأمثال من أصدق ما يتحدث عن أخلاق الأمة وتفكيرها وعقليتها وتقاليدها وعاداتها، ويصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير، فهي مرآة للحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللغوية، وهي أقوى دلالة من الشعر في ذلك؛ لأن الشعر لغة طائفة مميزة، أما الأمثال فلغة جميع الطبقات.

ولَقِيت هذه الأمثال شيوعا لخفتها وعمق ما فيها من حكمة وإصابتها للغرض المنشودة منها، وصدق تمثيلها للحياة العامة ولأخلاق الشعوب، قال النظّام: "يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة".

وأصل الأمثال في الغالب قصة، أي أن الموقف الأصلي الذي ضُرب فيه المثل يكون قصة أدت في النهاية إلى ضرب المثل، والفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين ظهور الأمثال ومحاولة شرحها أدت إلى احتفاظ الناس بالمثل لسهولته وخفته وتركوا القصص التي أدت إلى ضربها.

وفي الغالب تغلب روح الأسطورة على الأمثال التي تدور في القصص الجاهلية مثل الأمثال الواردة في قصة الزبَّاء ومنها: "لا يطاع لقصير أمر – ولأمر ما جمع قصير أنفه – بيدي لا بيد عمرو".

وربما يستطيع المحققون بجهد أن يردوا بعض هذه الأمثال لأصحابها ومبدعيها؛ فمن حكماء العرب عدد كبير اشتهر بابتكاره وإبداعه الأمثال بما فيها من عمق، وإيجاز، وسلاسة، يقول الدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي: (يقول الجاحظ: "ومن الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء أكثم بن صيفي وربيعة بن حذار وهرم بن قطيعة وعامر بن الظرب ولبيد بن ربيعة"، وأحكمهم أكثم بن صيفي التميمي وعامر بن الظرب العدواني؛ فأما أكثم فكان من المعمَّرين، ويقال: إنه لحق الإسلام وحاول أن يعلن إسلامه فركب متوجها إلى الرسول صلى اللّه عليه وسلم، غير أنه مات في الطريق، وتدور على لسانه حكم وأمثال كثيرة، وقد ساق السيوطي في المزهر طائفة منها نقلا عن ابن دريد في أماليه، وهي تجري على هذا النسق: رب عجلة تهب رَيْثا، ادَّرعوا الليل فإن الليل أخفى للويل، المرء يعجز لا محالة،.. أسرع العقوبات عقوبة البغي).

ولم يكن من الغريب أن يخرج بعض الأمثال عن القواعد الصرفية والنحوية دون أن يعيبها ذلك؛ لأن الأمثال هي حكاية لحادثة فتُنقل كما هي، وقد يكون قائل المثل الأول أراد التخفيف أو السرعة أو هذه لهجته أو لحن... مثل أعط القوس باريها (بتسكين الياء في باريها والأصل فتحها).

الأمثال العربية صـ ٢

-وهناك أمثال صدرت عن شعراء مبدعين وخطباء مرموقين فجاءت رائقة الأسلوب متألقة بما فيها من جماليات الفن والتصوير؛ مثل: "أي الرجال المهذب؟"، فهذا المثل جزء من بيت للنابغة يضرب مثلا لاستحالة الكمال البشري، والبيت:

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعث أيُّ الرجال المهذبُ

* والأمثال في الأدب الجاهلي يصعب تمييزها عن الأدب الإسلامي؛ لاختلاطهما ببعض عند الرواة والمؤلفين، ولكن ما يشير إليه من حادث أو قصة أو خبر مما يتصل بالجاهلية يساعد على معرفه الجاهلي وتمييزه من الإسلامي؛ مثل: "ما يوم حليمة بسر" (وحليمة بنت ملك غسان، ويضرب هذا المثل للأمر المشهور الذي لا يكاد يجهل)، وقد يدل على جاهلية المثل أن يكون مخالفا لتعاليم الإسلام ومبادئه مثل: "اليوم خمر وغدا أمر".

* بعض القصص الحقيقية التي أدت في النهاية إلى ضرب مثل:

- "رجع بخفي حنين" كان حنين إسكافا فساومه أعرابي على خفين فاختلفا، فأراد حنين أن يغيظ الأعرابي، فأخذ أحد الخفين وطرحه في الطريق، ثم ألقى الآخر في مكان آخر، فلما مر الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته، ثم مشى فوجد الآخر، فترك راحلته وعاد ليأتي بالخف الأول، وكان حنين يكمن له فسرق راحلته ومتاعه. وعاد الأعرابي إلى قومه ليس معه غير الخفين، فقال له قومه: ما الذي أتيت به؟ قال: جئتكم بخفي حنين. ويضرب هذا المثل لمن خاب مسعاه.

- "وافق شن طبقة" شَنٌّ رجل من العرب خرج ليبحث عن امرأة مثله يتزوجها، فرافقه رجل في الطريق إلى القرية التي يقصدها، ولم يكن يعرفه من قبل. قال شن: أتحملني أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف تحملني أو أحملك؟ فسكت شن حتى قابلتهما جنازة، فقال شن: أصاحب هذا النعش حي أم ميت؟ فقال الرجل: ما رأيت أجهل منك، ترى جنازة وتسأل عن صاحبها أميت أم حي، فسكت شن، ثم أراد مفارقته، فأبى الرجل وأخذه إلى منزله، وكانت له بنت تسمى طبقة. فسألت أباها عن الضيف فأخبرها بما حدث منه، فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل؛ إنه أراد بقوله: أتحملني أم أحملك؟ أتحدثني أم أحدثك. وأما قوله في الجنازة، فإنه أراد: هل ترك عقبا يحيا به ذكره؟ فخرج الرجل وجلس مع شن وفسر له كلامه، فقال شن: ما هذا بكلامك، فصارحه بأنه قول ابنته طبقة، فتزوجها شن. ويضرب مثلاً للمتوافقين.

* وهكذا نرى أن الأمثال العربية تستطيع أن تلخص قضيةً قد يطول شرحها ولا يتسع المقام لذكرها وقد تساعد قائلها على التلميح بمراده ومقاصده لذوي الألباب والأفهام.





شعر الأستاذ: أبو يحيى الشامي

أهلاً وسَهلاً قد حَلَلتَ مُكرَّماً ... ما بيننا يا رابعَ الأركانِ
إيْ، نحنُ أهلُكَ في اشتِياقٍ دائمٍ ... مرَّ الزَّمانِ لأفضَلِ الأزمانِ
فلقَدْ خُصِصْتَ بخيرِ خيرِ مُنْزَلٍ ... والخيرُ كلُّ الخيرِ في القُرآنِ

****

رمضانُ، يا شهرَ الصِّيامِ تحيَّةٌ ... مِنْ قلبِنَا، مِنْ كلِّ عضوٍ فينا
كالضَّيفِ نطلبُهُ لنرجوَ جُودَهُ ... أمْ كالمُضِيفِ بجودِهِ يأتينا
في كلِّ حالٍ ليتَ تبقىْ إنَّما ... هَذِيْ الشَّعائرُ حِفظُها يُبقينا

****

رمضانُ، هذا العامُ أقبَلَ شاحِبًا ... عمَّ البلادَ بكُربةٍ وبَلاءِ
كالسَّابقاتِ أتَيْنَ بالحَربِ التي ... فَجَعَتكَ بالجَرحى وبالشُّهداءِ
والآنَ تأتي والبلاءُ مُضاعَفٌ ... قدْ زِيدَ مِنْ جَهلِ الوَرىْ بِوبَاءِ

****

هذي المَساجِدُ تشتكيْ في عَبرَةٍ ... مِنْ هَجرِها وتفرُّقِ الرُّوادِ
والبيتُ قد مُنِعَ الطَّوافُ فما يُرَى ... مِنْ عاكفٍ في صَحنِهِ أو بَادِ
يا ربِّ فاحفَظْ دينَنا وأعِدْ لنَا ... نُسُكًا نُحِبُّ وبهجَةَ الأعْيادِ

****

رمضانُ، ما زِلنا نعيشُ بِنعمَةٍ ... رغمَ الخَصَاصَةِ والأسَى والجُوعِ
ما زال بعضُ الشَّامِ يُؤْينا ومَا ... نَدَعُ الرَّجَا في أوبَةٍ ورُجُوعِ
مَنْ يدخُلِ الحربَ الضَّروسَ بعِزَّةٍ ... يدعوْ الإلهَ بذِلَّةٍ وخُضُوعِ

تِسعُ مِنَ السَّنواتِ عَاشِرُهَا أتَى ... مُستَبشِرُونَ بأنْ يكونَ العامَا
نصرًا يكونُ لمَنْ عَرَفْتَ مُجَاهِدًا ... بالصَّبرِ يَحفظُ ثَغرَهُ قَوَامَا
ويَصُومُ عَنْ عَرَضِ الحياةِ ودأبُهُ ... هَضمُ الغُزَاةِ ودفعُهُمْ ما دَاما

****

في مصرَ واليمنِ الحزينِ وليبيا ... في شرقِنا والغربِ والصُّومَالِ
أطلالُ مَجدٍ نَستَعيدُ بِناءَهَا ... وأقَلُّهَا نبكِيْ على الأطلالِ
غرباءُ في هذا الزَّمانِ جِهادُنا ... تَصدِيقُ قولَ الحَقِّ بالأفْعَالِ

****

شهرَ الفُتُوحَاتِ العَظِيمَةِ إنَّنَا ... نَتَحيَّنُ الأوقاتَ كَي نَرويها
ويَموتُ مِنَّا الشَّيخُ مُشتَاقًا لها ... والطِّفلُ يَسعَى كَي يُشارِكَ فيها
والوَعدُ بالنَّصرِ العَزيزِ كبَلسَمٍ ... يُنسِيْ الجِراحَ، ونصرُنا يَشفِيها

****

يا مَوسِمَ الخَيراتِ بحرُكَ زاخِرٌ ... بتَجمُّعِ الأحبابِ والأصحابِ
وتُذِيقُ طعمَ الفَقرِ للمَيسُورِ كَي ... يَحنُوْ على ذِيْ حاجةٍ ومُصابِ
إنْ عمَّتِ البَلوَى وضاقَتْ أرضُنا ... فيكَ السَّما مفتوحةُ الأبوابِ

****

يا لَيلةَ القدرِ الرَّفِيعِ قُلوبُنا ... في لَهْفَةٍ يا لَيلةَ الأقْدارِ
نُحْييكِ كَي نَحيَا فإنَّ حَياتَنا ... بالذِّكرِ والنَّجوَى والاستِغفَارِ
والكَسرُ فينا ليسَ يَجبُرُهُ لنا ... غيرَ الإلهِ الواحِدِ الجَبارِ



إن ربك لبالمرصاد

الأستاذ: غياث الحلبي

عاد ماهر إلى منزله ووجهه ملطخ بالدماء، فقد تمكن المتظاهرون منه هذه المرة، فكسروا أنفه وأسالوا دمه، ولم تغن عنه الهراوة التي كان يحملها ليضربهم بها، فقد سلبوه إياها وانهالوا عليه ضربا بها، وكذلك لم يغن عنه عناصره فقد فروا وتركوه لما رأوا جموع المتظاهرين الغاضبة تتجه نحوهم.

استقبلته زوجته مذعورة وأخذت تصيح وتولول، وكذلك كان هو يسب ويشتم المتظاهرين والثورة.
ولم تمض ساعة حتى جاءه عناصره من الشبيحة يعتذرون إليه ويسوغون فرارهم ويشتمون المتظاهرين، فأخذ يهددهم ويتوعدهم بأنه سيحرمهم راتبهم إن تكرر ذلك منهم، ورافق ذلك سيل من الألفاظ البذيئة المقذعة وجهها إليهم.

كان ماهر يقف دائما أمام مساجد منطقة الشعار التي ينطلق منها المتظاهرون تحيط به مجموعة من الشبيحة؛ فإذا خرج المتظاهرون وبدؤوا بالهتافات والتكبير قام هو وقطعان الشبيحة ورجال الأمن بقمعهم وتفريق مظاهرتهم، وكان من عادته هو وأفراد مجموعته إذا ألقوا القبض على متظاهر أن يقوموا بسرقة جميع ما يحمل من أموال أو أشياء أخرى كالهاتف الجوال والساعة وحتى الحذاء إذا أعجبهم، ثم يقوموا بتسليمه لسيارة الشرطة التي تسلمه بدورها إلى أفرع الأمن؛ حيث يلقى من التعذيب ما تشيب لهوله الولدان.

أمضى ماهر مع أفراد مجموعته فترة من الزمن هي بضعة شهور؛ ثم تمكن الجيش الحر من دخول مدينة حلب وحرر حي صلاح الدين ثم السكري وأخذ يتقدم باتجاه الشعار.

شعر ماهر بخوف واضطراب ولم يدر ما يفعل، أيهرب من المنطقة ويترك بيته وحيه أم يبقى وعندئذ سيقبض عليه الثوار ويعدمونه؟ فقد بدا واضحا للعيان أن نظام بشار يتهاوى.
جمع ماهر أفراد مجموعته، وأخذ يستشيرهم، فقال له أحدهم: الأمر هين، نعلن انشقاقنا عن الشبيحة وننضم إلى الثورة، وبصراحة "حسب السوق نسوق"، ثم أضاف: عندي صديق قديم من عندان سوف أتصل به الآن، ونرتب أمر انشقاقنا.

فرح ماهر بهذا الاقتراح، وطلب من العنصر أن يعجل بذلك قبل وصول الجيش الحر إلى الشعار، فسارع العنصر بالاتصال بصديقه، وأخذ يتكلم بلهجة يظهر فيها الندم والحزن ويمدح الثوار ويلعن الأسد، ثم طلب منه الحماية لمجموعة من الشبيحة تريد الانشقاق عن الأسد، ففرح صديقه بذلك وطلب منه مقطعا مصورا.
فقام ماهر على الفور وأحضر علما أخضر من الأعلام التي كان صادرها من المتظاهرين، ووضعه خلفه على الحائط، ثم وقف في المنتصف، ووقف عن يمينه ويساره أفراد مجموعته من الشبيحة، وأعلن انشقاقه قائلا: أنا الشبيح ماهر أبو النار أعلن انشقاقي مع أفراد مجموعتي عن نظام الأسد المجرم والتحاقي بثورة الشعب



إن ربك لبالمرصاد صـ ٢

السوري، ثم صاح: تكبير، فردد أفراد مجموعته خلفه: اللَّه أكبر اللَّه أكبر.

ثم أرسل العنصر هذا المقطع إلى صديقه عبر السكايب، وحصل ماهر وأفراد مجموعته بذلك على الحماية، ولم يتعرض لهم الثوار بأذى.

قام ماهر مع أفراد مجموعته بالمشاركة في ضرب مخفر الشعار، واستولى منه على بعض الأسلحة، وقام بتشكيل كتيبة عسكرية أخذ يضم إليها الشبيحة القدامى، ويوفر لهم الحماية.

كانت كتيبة ماهر الذي تلقب بأبي الغضب كتيبة لا عمل لها سوى خطف الناس سرا وسلبهم وسرقة البيوت وتعاطي المخدرات والحشيش، واستمرت الكتيبة على ذلك قرابة السنتين؛ حيث غادر كثير من أفرادها إلى تركيا بعد اشتداد حملة البراميل على مدينة حلب.

رفض أن يخرج؛ لأنه عاشر النظام قبلا ويعلم أنه قد رضع من ثدي الغدر، وشب في أحضان نكث العهود والمواثيق.

فيما رأى أبو الغضب هذه الحملة فرصة له فكان يستغل نزوح الناس من أحيائهم ومناطقهم ويسرق البيوت والدكاكين، ثم يبيع المسروقات ويعطي أفراد مجموعته نصف المال ويأخذ النصف الثاني كاملا له، ثم يجمعه ويدخره.

وبالإضافة إلى جرائم ماهر هذه فقد كانت له جريمة سرية لا يعرفها أحد وهي سرقة الأموال التي تصل إليه دعما للجرحى والقتلى؛ فقد كان يرفع أسماء القتلى والجرحى وجميعهم قد أصيبوا بالقصف، فماهر ومجموعته لم يشاركوا في أي معركة، ويأخذ عليهم دعما بأسمائهم، ثم لا يعطيهم منه شيئا، بل يكتفي بإعطاء خمسة وعشرين ألف ليرة مرة واحدة لعائلة من قتل معه، وخمسة آلاف ليرة سورية للمصاب كل شهر.

ومرت الأيام وأحكم النظام الحصار على مدينة حلب للمرة الثانية بعد أن تمكن جيش الفتح من كسر الحصار أول مرة، واشتد القصف جدا، وأخذت المناطق تتساقط واحدة تلو أخرى بيد النظام النصيري، حتى لم يبق مع الثوار إلا المنطقة الممتدة من جسر الحاج إلى صلاح الدين، وبدأ كثير من الناس يخرجون من مناطق الثوار إلى مناطق النظام، وفيهم كثير ممن كان سابقا حاملا للسلاح، وكان من بين الخارجين معظم أفراد كتيبة ماهر.

أما ماهر فقد رفض أن يخرج؛ لأنه عاشر النظام قبلا ويعلم أنه قد رضع من ثدي الغدر، وشب في أحضان نكث العهود والمواثيق.

لم تمض سوى بضعة أيام حتى هجَّر النظام من تبقى في حلب إلى الريف وإدلب، وخرج ماهر في رتل التهجير في سيارته وبقربه زوجته، وفي حجرها ابنه الذي بلغ من العمر أربع سنوات ومعه عدد من الأسلحة، ولما وصل ماهر إلى الريف استأجر بيتا لمدة شهر واحد، وأخذ يرتب أموره ليسافر إلى تركيا وهو يحلم بالاستمتاع بالمال الذي جناه من الحرام طوال السنين الماضية.

أخذ ماهر يبيع ما أخرجه معه من قطع الأسلحة باستثناء مسدس كان يحبه جدا ويضعه دائما على خصره متفاخرا به، فقد أجل بيعه إلى ما قبل خروجه مباشرة، ثم باع سيارته، واتفق في يوم السبت مع المهرب أن يكون موعد السفر إلى تركيا يوم الاثنين.

وفي يوم الأحد كان ماهر مشغولا مع زوجته بترتيب أمورهما من أجل السفر، ثم طلب ماهر من زوجته المسدس لينظفه ثم يبيعه، فأحضرت له زوجته مسدسه، فقام بفكه وتنظيفه، ثم لقمه وأخذ ينظر إليه والحزن يعتصر قلبه على فراقه، وبينما هو كذلك إذ نادته زوجته، فترك المسدس على المنضدة وقام إليها، فجاء الولد الصغير وأمسك المسدس وأخذ يلعب به، فسمع ماهر صوت ابنه فجاء مسرعا وصاح به، فاضطرب الولد وخاف وضغط على الزناد فخرجت طلقة استقرت في قلب ماهر فسقط قتيلا.

لم ينفعه ما جمع من أموال وما نهب من بيوت وما سرق من حوانيت، بل باء بإثم ذلك جميعا.

انتهت.



يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



@balaag7_bot